



كراسة التعبير للمرحلة الابتدائية



١/ يومية سمير ت/ ٠١٠٦٤٥٤٩٤٦

المحتويات

أولاً: التعبير الإبداعي _____ ص: (٢)

- ١- حب الوطن _____ ص: (٢)
- ٢- جائزة نوبل _____ ص: (٤)
- ٣- المستقبل _____ ص: (٥)
- ٤- الوحدة في مواجهة التحديات _____ ص: (٦)
- ٥- الشباب والعمل _____ ص: (٨)
- ٦- السلام الشامل العادل _____ ص: (٩)
- ٧- تعمير الصحراء (سيناء والوادي الجديد) _____ ص: (١١)
- ٨- السياحة _____ ص: (١٢)
- ٩- النظافة والنظام _____ ص: (١٣)
- ١٠- نجيب محفوظ _____ ص: (١٥)
- ١١- الرياضة _____ ص: (١٦)
- ١٢- الأخلاق _____ ص: (١٧)
- ١٣- الوقت والإجازة الصيفية _____ ص: (١٩)
- ١٤- الطفولة والمرأة _____ ص: (٢٠)
- ١٥- الربيع _____ ص: (٢٢)
- ١٦- الزيادة السكانية _____ ص: (٢٣)
- ١٧- العلم والقضاء على الأمية _____ ص: (٢٤)
- ١٨- التلوث _____ ص: (٢٦)
- ١٩- الأرض المحتلة (فلسطين والعراق) ودور مصر المنتظر _____ ص: (٢٧)
- ٢٠- التطرف والإرهاب _____ ص: (٢٨)
- ٢١- العولمة والتقدم التكنولوجي _____ ص: (٢٩)
- ٢٢- الحرية والعدل والشورى (الديمقراطية) _____ ص: (٣٠)
- ٢٣- حرب العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر) _____ ص: (٣٢)
- ٢٤- العبادات تقضي على الفرقة والإهمال والانحراف _____ ص: (٣٣)
- ٢٥- اللغة العربية _____ ص: (٣٤)
- ٢٦- بر الوالدين (عيد الأم) وأثره في المجتمع _____ ص: (٣٦)
- ٢٧- الأعياد وأثرها في سعادة الإنسان واتحاد الأمة _____ ص: (٣٧)
- ٢٨- ترشيد الاستهلاك _____ ص: (٣٨)
- ٢٩- القراءة _____ ص: (٣٩)
- ٣٠- قصة قصيرة _____ ص: (٤٠)
- ٣١- قصة صياد _____ ص: (٤٠)
- ٣٢- قصة قصيرة بعنوان (شاب تائب) _____ ص: (٤١)
- ٣٣- مذكرات شاب مكافح _____ ص: (٤١)

ثانياً: التعبير الوظيفي _____ ص: (٤٣)

التعبير الإبطعي (الابتكاري)

كيف تكتب موضوع التعبير؟

- ❖ اقرأ رأس الموضوع قراءة جيدة حتى تفهم المطلوب وتحدد الأفكار.
- ❖ اكتب الأفكار التي تستوحىها من رأس الموضوع في بداية الموضوع.
- ❖ مهد للموضوع بمقدمة مناسبة لا تخرج عن الموضوع.
- ❖ حاول أن تكون الأفكار على شكل أسئلة، والموضوع إجابة على هذه الأسئلة.
- ❖ اكتب بخط واضح، واترك سطرًا، ولا تنس علامات الترقيم.
- ❖ استشهد - ما أمكن - بالآيات والأحاديث والشعر والمواقف التاريخية المختصرة.
- ❖ تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية؛ فإنها تقلل الدرجة.
- ❖ لا تطل فتمل ولا تختصر فتخل؛ فالوسطية في عدد الصفحات مهمة.
- ❖ انتقل من فكرة إلى فكرة، واجعل موضوعك متصلًا وله بناء متناسكًا.
- ❖ اهتم بأسلوبك ومعلوماتك؛ لأن أساس التعبير: الأسلوب الجميل والمعلومة المفيدة.
- ❖ أوجز كل الموضوع في الخاتمة، وانتق عباراتك؛ لأن الخاتمة مهمة، فالانطباع الأخير يدوم، فاجعله آية أو حديث أو شعر.
- ❖ حاول أن تستفيد مما درسته من شعر وقراءة وقصة في موضوعك.

١. حب الوطن

❖ حب الوطن غريزة فطرية تستقر في كيان كل إنسان! فما واجبنا نحوه؟

❖ الأفكار:

- (١) حب الوطن من الإيمان.
- (٢) أهمية الوطن.
- (٣) مصر مهد الحضارة.
- (٤) مصر في القرآن والسنة.
- (٥) مصر في عبون العلماء والمؤرخين.
- (٦) واجبنا نحو مصر.
- (٧) الخاتمة.

الموضوع

❖ وطني مصر، ما أجملها من كلمة عظيمة حببية إلى القلوب! تتغنى بها الألسنة وتنطق بها الشفاه من جبل إلى جبل، فما أظهرها من معنى يُثير في النفوس أسمى المشاعر وأعذب الذكريات! إنها جنة الله في أرضه وكنانته، من أرادها بسوء قصمه الله، فحُبُّ الوطن طاعة وعبادة، والموت من أجله شهادة؛ قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شهيد، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شهيد، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شهيد، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شهيد)). (صححه الألباني). وطني مصر الحبيب الذي أكلت من خيراته، وشربت من نيله، ومشيت على أرضه، وعشت تحت سمائه، وتعلمت في مدارسه، حُبُّه يسري في قلبي ودمي، وما أجل قول مصطفى صادق الرافعي:

بلادي هواها في لساني وفي دمي *** يمجدها قلبي ويدعو لها فمي

ولا خير فيمن لا يحب بلاده *** ولا في حليف الحب إن لم يُتيم

إننا كمصريين رجال ونساء، كبار وصغار، مسلمون ومسيحيون - نعتز بوطننا مصر؛ مصر العزيزة التي تتمتع بمكانة بارزة في العالم القديم والحديث، فكلنا نفخر بمصر مهد الحضارة ومنبع الثقافة وقلب العالم؛ ملأت الدنيا هداية وحضارة ونورا، ذكرها الله في القرآن وعظمها وقدها؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ عَامِينَ﴾ [يوسف: ٩٩]. وذكرها الرسول ﷺ في السنة. حقًا.. إن الأمان في مصر! نعم.. إن السلام والإسلام في مصر! فهي خير بلاد الله وكذلك أهلها؛ كما أخبر الرسول ﷺ: ((إِنَّكُمْ سَتَنَحْنُوْنَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْبِرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا)). (صحيح مسلم). وقال أيضًا: ((الله الله في قبط مصر! فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عُدَّةً وأعوانًا في سبيل الله)). (صححه الألباني). وقال المؤرخ اليوناني (هيرودت): ((إن مصر هبة النيل)). وقال (ابن خلدون) عن مصر: ((لم أر في البادية أو الحاضرة مدينة زاهرة مثل القاهرة)).

فعلينا - أبناء مصر - أن نتحدى الصعوبات، ونجتهد في نهضة بلادنا وأمتنا، مهما كلفنا ذلك من جهد وتعب؛ فبلادنا تستحق منا الكثير، وهي رمز التحدي منذ القديم. فهي بنا إلى حب الوطن والعمل من أجله، من أجل نهضة وتقدم ورقى؛ قال الشاعر:

لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملاً *** فماؤه العذب لم يخلق لكسلان

وصدق الزعيم مصطفى كامل؛ إذ يقول: ((إن لم أكن مصريًا، لوددت أن أكون مصريًا)). ويقول أحمد شوقي:

وطني لو شُيِّدَتْ بالخلد عنه *** نازعتني إليه في الخلد نفسي

ولمصر دور مشرق في تاريخ الإنسانية قديمًا وحديثًا؛ فمصر كانت - ونرجو من الله أن تزال - مصدرًا للفتل، وقد برع المصريون القدماء في الطب والهندسة وركوب البحر والفنون والآداب، كما أن المصري القديم أول من كتب على ورق البردي، فمكّن البشرية من تسجيل الحضارة.

ولذلك أَوْجَهْ كلماتي لوطني مخلصًا: وطني، يا من يسكن قلبي، ويجري حبه في دمي، يا واحة الرخاء، وأرض العطاء، ورمز الفداء من جيل إلى جيل. يا مصر، يا أم النيل والهرم، يا كنوز الآثار، يا مولد الفجر، يا طلعة النهار، يا سحر الليالي، يا معاني الأشعار، يا روعة الميلاد، يا تراب الأجداد، يا ضحكة الوليد، يا صرخة الشهيد؛ واجبنا نحوك عظيم، فَلَلِكِ منا الوفاء والعمل والعطاء، ولك الحياة ولنا الفناء.

وقف الخلق ينظرون جميعًا *** كيف أبني قواعد المجد وحدي

وبُناة الأهرام في سالف الدهر *** كفون الكلام عند التحدي

٢. جائزة نوبل

جائزة نوبل جائزة عالمية، حصل عليها الكثيرون في شتى المجالات. فماذا تعرف عنها؟ ومن حصل عليها من مصر؟

♦ **الأسئلة:**

- (١) جائزة نوبل.
- (٢) الذين حصلوا عليها من مصر.
- (٣) واجب العلماء نحو وطنهم.
- (٤) واجبنا جميعًا نحو وطننا الحبيب مصر.
- (٥) الدين يدعو للعلم.
- (٦) الخاتمة.

الموضوع

جائزة نوبل جائزة عظيمة؛ فمن نوبل؟ ذلك العالم العظيم الذي علّم البشرية كلها قيمة العلم والعلماء: هو عالم سويدي كان يُجري التجارب في القرن التاسع عشر، واكتشف مادة من المفرقات النافقة تُسمى (الديناميت) على أنها سوف تُستخدم في أغراض الخير؛ مثل: نسف الجبال، وشق الطرق، وحفر الآبار؛ ولكن هيهات هيهات! فقد تدخلت في ذلك نفوس البشر، فحولوا الخير إلى الشر، وحولوا الدواء إلى داء، وهذه طبيعة الإنسان - ففر الله له -؛ فاستخدم العسكريون (الديناميت) مادة للحرب والهلاك والدمار، مما أدى إلى موت الكثير: رجالاً ونساءً وأطفالاً بلا ذنب أو إثم، وحينئذ حزن (الفريد نوبل) حزناً شديداً، وتندم ندماً عظيماً، وقرر أن يهبّ كل ما كسبه وحصل عليه من هذا الاختراع لكل عالم مفكر أو أديب بارع يهدف إلى الخير والسلام والإصلاح.

فأخذها من الدول الكثير، إلى أن جاء دور مصر العظيمة بأبنائها؛ فكان أول مصري ينال جائزة نوبل: الرئيس الراحل (محمد أنور السادات) في مجال السلام، ثم لم تلبث مصر كثيراً حتى أنجبت آخرين قادرين على الحصول على هذه الجائزة، فجاء المصري الثاني: الكاتب الأديب (نجيب محفوظ عبدالعزيز إبراهيم)، ونالها في مجال الأدب والقصة عن رواية (أولاد حارتنا)، وكان له غيرها من القصص الرائعة؛ مثل: (بين القصرين - السكرية - قصر الشوق)، وكان ذلك في عام ألف وتسعمائة وثمانية وثمانين (١٩٨٨م).

ثم لم تلبث مصر كثيراً، وأنجبت الثالث: الدكتور (أحمد زويل) الذي رفع اسم مصر والعرب عالياً خفياً؛ حينما حقق ذلك السبق، وفاز بالجائزة في مجال العلوم والكيمياء ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين (١٩٩٩م)؛ فقد اكتشف (الفيمتوثانية)؛ وهو الذي يقبس حركة الخلية في جزء من بليون ثانية؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْوِلْدَةَ دَرَجَةً﴾.

[المجادلة: ١١]. كل ذلك العلم جاء من القراءة والاطلاع، وهو أمر مهم؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. [العلق: ١]. ثم لم تلبث مصر كثيراً، وأنجبت الرابع: الدكتور (محمد البرادعي) الذي حصل عليها في مجال الطاقة النووية، واستخدامها في مجالات الإصلاح. وما وصل هؤلاء العلماء إلى ذلك إلا بالعلم والإيمان والعمل والاجتهاد؛ قال شوقي:

يا طالباً لمعالي المجد مجتهداً *** خُذْهَا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ الْمَالِ

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُمْ *** لَمْ يَبْنِ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

فهيأ بنا نقوم بواجبنا ونجتهد في طلب العلم النافع؛ حتى نبني أنفسنا، ونحقق مستقبلنا، ونتقدم بمصرنا، ونرضي ربنا:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ نَأَى الْعِزَّاتُ *** وَتَأْنَى عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

٣. المستأهل

المدارس تصنع العقول، والمساجد تحسن الأخلاق والنوادي تقوي الأجسام.

♦ الأفكار:

- (١) أهمية المدارس والعلم.
- (٢) أهمية المساجد والأخلاق.
- (٣) أهمية النوادي الرياضية.
- (٤) دعوة الدين لكل ما سبق.
- (٥) الخاتمة.

الموضوع

إن الإنسان العظيم يتمتع بإرادة قوية، وعقل ذكي، وأخلاق كريمة، وجسد قوي؛ كل هذه الصفات يحتاجها الإنسان حتى

يتفوق ويكون حقاً من جيل النصر المنشود، جيل النهضة والتقدم لبلده وأمتة. فكيف نأتي بهذه الأمور العظيمة؟

أولاً: في المدرسة نربي جيعاً؛ معلمين ومعلمات، طلاباً وطالبات، يتعلم الطلاب من معلمهم معاني الخير والحق والعدل

والجمال؛ حتى يعلو شأنهم وسط الناس، ويحققوا ما يريدون، وها نحن نسمع القرآن يُصرح؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ

ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْوِلَاةَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]. ونسمع قول الرسول ﷺ: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)).

(صححه الألباني). والمدرسة - عزيزي الطالب - هي بيتك الثاني الذي ترى فيه أصدقاءك، وتمارس فيه الأنشطة المختلفة من صلاة

ورياضة وإذاعة؛ فينبغي الحفاظ عليها والانتباه لها. قال حافظ إبراهيم:

عَارٌّ عَلَى ابْنِ النَّيْلِ سَبَّاقُ الْوَرَى *** مَهْمَا نَقَلَّ بِدَهْرِهِ أَنْ يُسْبَقَا

فَتَعَلَّمُوا فَالْعِلْمُ مِفْتَاحُ الْعُلَا *** لَمْ يُبْقِ بَابًا لِلْهَيْبَةِ مَغْلَقَا

والمسجد هو بيت الله، والمحافظ على الصلاة هو من أهل الجنة - إن شاء الله -؛ فالمسلم الحَقِيم للصلاة متصل بالله ﷻ؛ فنجد

لا بعصي والديه، ولا يقطع أرحامه، ولا يهمل في مذكرته، ولا يُسيء إلى أحد؛ لأنه تربي في بيت الله:

لَا يُصْنَعُ الرِّجَالُ إِلَّا *** فِي مَسَاجِدِنَا الْفَسَاحِ

فِي رَوْضَةِ الْقُرْآنِ *** فِي ظِلِّ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ

ثانياً: على جيل النصر والنهضة أن يهتم بالمساجد فهي بيوت الله في الأرض؛ تعلمنا الصلاة والأخلاق الكريمة حتى نكون

أعضاء في مجتمع متحاب يسوده الحب والسلام، ويبعد عنه الحقد والكراهية والحسد؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

[الحجرات: ١٠]. وحشنا رسول الله ﷺ على الصلاة وعلى الأخلاق الكريمة؛ فقال: ((إنها بعثت لأتمم صالح الأخلاق)). (صححه

الألباني). فالعلم وحده لا يكفي دون إيمان وخلق وحسن علاقة بالله. قال حافظ إبراهيم:

لا تحسبن العلم ينفع وحده *** ما لم يُتَوَخَّ ربه بخلاق

ثالثاً: على جيل المستقبل أن يهتم بالرياضة؛ لأنها تقوي الجسد، وتُعِين على المذاكرة والعمل، وهي موهبة الكثيرين؛ فلا بد من ممارسة الموهبة والمهوية؛ ولكن لا تشغلنا عن المذاكرة والدراسة؛ فـ (العقل السليم في الجسم السليم)، وأمرنا الله بإعداد القوة والجسد والاهتمام به بممارسة الرياضة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَالِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾. [الأنفال: ٦٠].

وقال رسول الله ﷺ: ((المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ)). (صححه الألباني). ووصانا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ بممارسة الرياضة؛ فقال: ((علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل)). وَيَعْلَمُ الجميع أن الرياضة هي جزيرة السلام العظمى في المجتمع؛ فيلتقي الرياضيون لا فرق بينهم في اللون أو الجنس؛ يُعْجِي بعضهم بعضاً قبل المباراة مما يدل على الأخوة والمساواة.

وبذلك كله - أيها الأحباب - نكون قد أسهمنا في تخريج جيل متكامل عقلياً وخلقياً وجسدياً، وحققنا المجد والعزة لوطننا وأمتنا وبالثاني نفوسنا، وأخيراً قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَصْلَحُوا سَيْرَكُمْ، اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. [التوبة: ١٠٥]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾. [الكهف: ٣٠].

٤. الوحدة في مواجهة التحديات

تمر الأمة العربية والإسلامية بمرحلة من أخطر المراحل، وهي مرحلة تقرير المصير، ولا بد أن تتوحد كلمتها وإرادتها في وجه العدو الأمريكي والصهيوني، وإلا سيحدث ما لا يُحمد عقباء.

♦ الألفاظ:

- (١) معنى الوحدة وأهميتها. (٢) الدين حث على الوحدة. (٣) الصعوبات في طريق الوحدة. (٤) العرب قوتهم حين يتحدوا.
- (٥) السوق العربية المشتركة. (٦) ثروات العرب. (٧) ثمار الوحدة ونتائجها. (٨) الخاتمة.

الموضوع

ما أجل أن يتحد العرب! ولم لا؟ ألم يعلموا أن يد الله مع الجماعة؟ أه .. لو توحد العرب! ولم لا؟ ألم يعلموا قول الله تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. [آل عمران: ١٠٣]. فالوحدة أمل الشعوب العربية والإسلامية منذ القديم، وهي الآن فريضة شرعية، وضرورة بشرية؛ فهي الوسيلة الوحيدة الآن للنصر على الأعداء وتحقيق الأهداف؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفْسَلُوا وَتَذَهَبَ رِجْمُكُمْ﴾. [الأنفال: ٤٦]. ومن الطبيعي أن يكون هناك صعوبات أمام هذه الوحدة

بسبب الاستعمار الذي قسّم الدول العربية، ووضع فيها بذور الفرقة والخلاف، واعتزاز كل دولة بنفسها، ونسيان حقوق الدول الأخرى.

ولا بد من بذل الكثير من الجهود من أجل تحقيق هذه الوحدة، وليس معنى الوحدة العربية الإسلامية أن يُصبح الوطن العربي كله دولة واحدة برئاسة واحدة، فهذا ليس ضرورياً؛ ولكن يكون هناك آراء واحدة، ومواقف واحدة؛ كوخدة في الاقتصاد؛ بخلق السوق العربية المشتركة، ووحدة في الناحية السياسية والعلمية ... وغيرها.

ولا بد من تفعيل دور الجامعة العربية على الأقل في مساعدة الدول المحتلة والمغتصبة أراضيها؛ مثل: فلسطين والعراق؛ قَالَ

تَمَّال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. [المائدة: ٢]. فالوحدة والتعاون بين الشعوب العربية

من أهم مقومات النصر على العدو الصهيوني والأمريكي؛ قَالَ تَمَّال: ﴿وَأَعِزُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ

الْحَبْلِ تَرْهَبُونَ يَوْمَ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكُمْ﴾. [الأنفال: ٦٠]. فالأمة العربية جسّد واحد لا يصح أن يُنزع منه عضو؛ قال

رسول الله ﷺ: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر

والحمى)). (صححه الألباني). فهذه هي مكانة الأمة العربية منذ القديم؛ أمة عريقة لا تُغلب، لا تُهزم، لا تُذل، لها الصدر دون

العالمين. قال (محمود حسن إسماعيل):

يا سماء الشرق طوفي بالضياء *** وانشري شمسك في كل سماء

ذكره واذكري أيامه *** بهدي الحق ونور الأنبياء

ونعود مرة أخرى إلى السوق العربية المشتركة، وقد أصبح السعي في إنجاحها أمراً واجباً ومعلوماً من الواقع بالضرورة، ونعالوا بنا - أيها السادة - ننظر نظرات سريعة إلى العالم المتقدم من حولنا كيف يتحد ويتجمع رغم ما بينه من فوارق واختلافات.

في أوروبا تجتمع أكثر من خمس عشرة دولة تحت مسمى (السوق الأوروبية المشتركة)، وصدرت لها عملة موحدة هي (اليورو) رغم أن فكرة السوق العربية المشتركة أقدم منها بكثير.

وفي جنوب شرق آسيا تكثّل اقتصادي آخر يُسمى (آسيان)، وتكثّل اقتصادي آخر لدول جنوب شرق أفريقيا (الكومب)، وسوق (مير) في أمريكا الجنوبية. فلماذا لا نتحد؟! ولماذا لا نتجمع والوطن العربي يضم أكثر من اثنتين وعشرين دولة تقع في

موقع فريد من المحيط إلى الخليج؟! مما يعطيه المكانة التجارية والحربية، ونملك ما لا يملكه غيرنا من المساحات الزراعية والمواد

الحام والبتروال والغاز الطبيعي؛ فكل عربي ومسلم في هذه البلاد يحلم بتلك الوحدة، فمتى يتحول الحلم إلى حقيقة؟! وما نيل المطالب بالتمني *** ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم مثلاً *** إذا الإقدام كان لهم ركاب

٥. الشباب والعمل

الشباب أساس النهضة، ولهم دور عظيم في الإنتاج والتقدم.

♦ الفكرة:

- (١) أهمية الشباب لكل أمة.
- (٢) اهتمام الدين بالشباب.
- (٣) نماذج من الشباب الناجح.
- (٤) دورنا في الاهتمام بالشباب.
- (٥) دور الشباب في زيادة الإنتاج والتقدم.
- (٦) الخاتمة.

الموضوع

الشباب هم أساس النهضة والتقدم، وعصب الأمة وروحها، وقلب الوطن النابض، وساعده القوي، وجيشه المجاهد، وسيفه المهند، فإذا أردت أن تعرف تقدم الوطن أو تأخره، فيا ترى تنظر إلى من؟! لا شك أنك ستنتظر إلى الشباب؛ نعم.. إلى الشباب تنظر، إلى الشباب معلم أو معلمة، طبيب أو طبيبة، مهندس أو مهندسة، طالب أو طالبة. انظر إليهم في أخلاقهم وعلمهم وملابسهم وكلامهم؛ فمن يجعل الوطن متقدماً إلا الشباب - بعد فضل الله عليهم -؟! ومن يحمي الجُمُحى إلا الشباب؟! ومن ينصر الأمة إلا الشباب؟! ومن يبر والديه إلا الشباب؟! ومن يحرر المقدسات إلا الشباب؟!... بارك الله لنا في شبابتنا وفتياتنا جميعاً، فما أجل أن يهتم طلابنا وطالباتنا بالعلم، والإيمان، والأخلاق، والصلاة، والرجولة، والكرامة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، وقضايا الوطن المهمة، وشئون الأمة، وتحرير المقدسات! وهؤلاء الشباب لا بد أن يهتم بهم الدولة، وتجعلهم في أماكن مرموقة، وتجعلهم قادة، وتضعهم في مكانة عالية، وتُغدق عليهم الجوائز والأوسمة، فقد مدح الله أهل الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فِيهِ عَامَتُوا لِرَبِّهِمْ وَذَكَرَتْهُمْ هُذًى﴾. [الكهف: ١٣]. فعلى شباب مصر أن يهتم بالعمل والمذاكرة إن كان طالباً، وأن يهتم بالإنتاج والعمل إن كان خريجاً وموظفاً، فما أجل أن نأكل من عمل أيدينا! وما أجل أن نحافظ على شعار (صنع في مصر)!. ونعالوا بنا نرى كيف وصف الشاعر (إبراهيم ناجي) شباب مصر؛ فقال:

شباب إذا نامت عيونُ فإننا *** بكرنا بكور الطير نستقبل الفجرا

شباب نزلنا حومة المجد كلنا *** ومن يغتدي للنصر ينتزع النصارا

فيا أحفاد عمرو وخالد وصلاح الدين، كونوا رجالاً عظاماً نافعين، واذكروا قصص الوطنيين أمثال: مصطفى كامل، وعراب، وفريد. أو كونوا علماء ناجحين؛ أمثال: زويل، ويعقوب، ونجيب. فإن ذلك طريق المفلحين.

دعوني أهنس في أذنكم بمقولة قالها علينا الغرب قديماً:

(إن العرب يأكلون ما لا يزرعون، ويلبسون ما لا ينتجون، ويقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يعقلون). وقد بدأت هذه المقولة تتغير الآن؛ فشاركوا جاديين في هذا التغيير، ولا تَقْفُوا سلبين - أعزكم الله - ولنسمع إلى الطبيب (إبراهيم ناجي) يتنادي علينا جميعاً، فيقول:

تعالوا نقل للصعب أهلاً فإننا *** شباب ألفنا الصعب والمطلب الوعرا

تعالوا فقد حانت أمور عظيمة *** فلا كان منا غافل يصم العُصرا

إن العمل أساس الحياة وروحها، وهو الذي يعطي صاحبه المكانة بين الناس، ويكسبه الحب والاحترام ما دام العمل شريفاً؛ فقد قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب **❦**: ((إني أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل: لا يعمل. سقط من عيني)). وقد قال تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ [الملك: ١٥].

أحبائي الشباب، كونوا قوة لأمتكم ووطنكم بالعلم والإيمان، واتخذوا القدوة الحسنة من نبيكم **ﷺ** وأصحابه، وإياكم وانتظار الحق قبل أداء الواجب، ولا تظنوا أن التفوق والمجد والعمل يدق باب أحيد ويذهب إليه؛ فلا بد لكم من السعي له، والنشاط في تحصيله، والله معكم ولن ييخسكم أعمالكم.

لا تحسبن المجد ثمراً أنت آكله *** لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

٦. السلام الشامل العادل

❦ كل الشعوب العربية ترحب بالسلام وتنطلق إلى المزيد من التنمية والرخاء.

❦ الله:

- (١) أمنية السلام العادل. (٢) مفهوم السلام وأهميته. (٣) الإسلام دين السلام. (٤) الصراع العربي الإسرائيلي.
- (٥) دور مصر في تنشيط السلام في المنطقة. (٦) ترحيب الشعوب العربية بالسلام. (٧) الجميع ينطلق إلى مستقبل آمن. (٨) الخاتمة.

الموضوع

❦ لا شك أن المنطقة العربية كلها تتمنى أن يعم العالم والوطن العربي سلام شامل عادل، نعم .. سلام عادل؛ لا تُظلم فيه دولة ما، ويُغتصب حق من حقوقها، ولا يدخلها مستعمر ينهب ثرواتها، ويأخذ خيراتها زاعماً أنه جاء من أجل السلام والبناء والتنمية؛ فكيف يكون ذلك؟! كيف يصبح المحتل المقتصب مُصلحاً وداعياً للسلام؟! إنهم ما جاءوا أرضنا إلا لخبرتنا وبترونا، فمتى تعيش فلسطين والعراق ولبنان والسودان وكل الدول العربية في سلام آمن عادل؟! متى يأمن كل والد على أولاده؟! متى تطمئن النفوس في المضاجع؟! يا كل دول العالم الحديث نريد أن نعيش في سلام، ونسمع كلام رب الأنام **ﷻ**:

﴿وَلَن جَنَنًا لِلْسَّلَامِ فَاجْتَمِعْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦١]. ونسمع لرسول الله **ﷺ**: ((لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا،

وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوه تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَسَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)). (صحيح مسلم). فلا معنى لمجتمع بلا حب! ولا وجود لحب دون أن يعمر السلام كل الدول، ولا دخول للجنة إلا بنشر السلام العادل.

وبعد ذلك كله: فما مفهوم السلام؟ السلام: هو سلوك حيوي معيشي ينبع من قيم المجتمع وانجهاته، ويجب أن يُرى عليه الأفراد منذ نعومة أظافرهم، والإسلام كما سبق دعا إلى السلام العادل؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة:

٢٠٨]. واختار الله **ﷻ** لنفسه اسم (السلام)، ولا عجب في ذلك فهو السلام **ﷻ**، وكل ذلك دليل على أن العرب لا يبيدون

العنف والإكراه والإرهاب. قَالَ تَمَّالِي: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. كما قد قَالَ تَمَّالِي:

﴿وَتَمَّارُوا عَلَى الْإِزِّ وَالْتَقَوَىٰ وَلَا تَمَّارُوا عَلَى الْإِيمَةِ وَالْمَدُونِ﴾ [المائدة: ٢]. وما أجل ما قاله الشاعر (محمود شاور ربيع):

تحياتي لمجتمع السلام *** وكفى بمسك بيد الحسام

فإن جنحوا السلم فهو سلم *** نرف عليه أسراب الحمام

فمتى تُنزع هذه الشوكة من جسد الأمة العربية؟! ومتى نتخلص من هذا الداء العضال ألا وهو: إسرائيل وأمريكا؟ فهما أساس الحروب والعدوان في المنطقة، وبدأت بذلك إسرائيل منذ احتلال فلسطين في عام ١٩٤٨م (الثامن والأربعين)، وحرب (السادس والخمسين)، وحرب (السابع والستين)، وأخيراً حرب (الثالث والسبعين) ١٩٧٣م.

ولمصر دور بارز في استقرار السلام في المنطقة، فما من يوم من الأيام إلا وتدعو مصر إلى السلام والمؤتمرات العادلة، أملاً في هذه الأمنية، ونحاول مرات ومرات، وما مؤتمرات (شرم الشيخ) عنا ببعيد! فمتى يأتي ذلك اليوم (يوم التحرير)، وفجر الأمل والحرية حتى تنطلق الدول العربية في ركب البناء والحضارة والتقدم.

إذا الشعب يوماً أراد الحياة *** فلا بد أن يستجيب القدر

وجميع دول العالم (خاصة الفقراء والضعفاء) يحلمون ليل نهار بسلام آمن تعود فيه الأرض لأصحابها، ويعم العالم كله أخوة الإنسانية؛ لا كراهية ولا حقد ولا صراع، بل حوار من أجل الأفضل والتقدم؛ ومخطف من يفجر قنابل الحروب:

تُعِدُّ النَّارُ يَا إِنْسَانُ وَالصَّارُوخُ وَالذَّرَّةُ *** وتذكر من طوته الحرب بالحسرة والعبرة

لقد ناداك أن تصحو صوتُ السَّلْمِ يَا إِنْسَانُ *** ويكفي الناس ما ذاقوا من الصَّارُوخِ والنيران

أما آنَّ للعالم أن يسمع لصوت السلام؟! أما آنَّ للدول الاستعمارية أن تكف عن إرهابها واحتلالها للعالم؟! أما آنَّ لشبابنا أن يمحوا العنف من قاموس حياتهم؟! ولْيَعْلَمِ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ الْعَنْفَ لَا يُولَدُ إِلَّا عَنَفًا.

فجر السلام يشع من عليائه *** ليضم كل الناس تحت لوائه

جعل الإله السلم من أسمائه *** نفحات هذا الكون من أصدائه

٧. تعمير الصحراء (سيناء والوادي الجديد)

ضاق الوادي بالسكان، فهاذا يفعل المصريون إلا أن يعمروا الصحراء وهذه أمنية الجميع.

الفكر:

- (١) أمنية الجميع في تعمير الصحراء. (٢) هل نحتاج حقاً إلى تعمير الصحراء؟ (٣) التخطيط السليم في بناء المدن العمرانية.
- (٤) تعمير سيناء عن طريق ترعة السلام. (٥) تعمير الوادي الجديد عن طريق توشكى. (٦) الأمل في تحقيق هذه الأمان.
- (٧) ماذا يحدث لو نجحت هذه الأمان والمشاريع؟ (٨) الخاتمة.

الموضوع

آه لو تحققت تلك الأمان العظيمة: تعمير الصحراء، بناء المدن العمرانية، خروج المصريين من الشريط الأخضر الممتد وهو وادي النيل. كل هذه أمان جميلة بدأت تتحقق على أرض الواقع، ولكن نريد المزيد خاصة بعد قول أمير الشعراء:

وما نيل المطالب بالتمني *** ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

فلو علم الشباب المصري أنه يعيش ويدرس ويعمل ويكبر في ٥ ٪ (خمس في المائة) فقط من مساحة مصر لفزع وحزن وقرر أن يعمّر الصحراء الواسعة التي وصلت إلى ٩٥ ٪ من مساحة مصر (خمس وتسعين في المائة)، ومع التخطيط الناجح والاهتمام الفعال وضعت مصر هدفاً، وهو وصول المساحة المستغلة إلى ٢٥ ٪ من المساحة العامة، ويأتي ذلك بالمشروعين العظميين:

المشروع الأول: تعمير سيناء.. نعم .. سيناء التي عادت إلى الأم الحنون مصر، فكيف نتركها دون فائدة؟! ألا نعلم هذا الكنز الثمين؟! ونحن نعلم قول الرسول ﷺ: ((إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها)). (صححه الألباني). وقال محمد النهامي: (يرجو النيل أن يغمر الصحراء بهائه وخيراته).

طف بالرمال وأحيها يا نيل *** ما أنت يا سر الحياة بخيل

وانثر بها القبل العذاب على الذي *** يبعث موأناً فوقها التقبيل

أجراك ربك بالحياة وطالما *** نبئت حياة الناس حيث تسيل

وهكذا تتواصل الجهود على أرض سيناء بوزارة نصف مليون فدان عن طريق ترعة السلام التي تنقل ماء النيل لأول مرة عبر أربعة أنفاق كبرى تمر من تحت قناة السويس، وتم ذلك وتدفقت المياه إلى سيناء عام ١٩٩٧م، ولا شك أن هذه الثورة الزراعية سببها ثروة اقتصادية وعمرانية.

المشروع الثاني: تعمير جنوب الوادي: قررت الدولة إنشاء مشروع كبير في جنوب الوادي يُحيي الصحراء ويعمرها - بإذن الله - فقررت حفر قناة (توشكى) التي تمتد من بحيرة ناصر وتنتج شيئاً لا تتمر بالواحات، فتشق الصحراء وتحولها إلى جنة خضراء:

قَالَ تَمَالٍ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾. (الأنبياء: ٣٠). كل هذه الأمان بدأت تخطط طريقها على أرض مصر، ولكنها

تحتاج إلى الشباب القوي بفكره وإيمانه وساعده؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠]. والأمل كبير في نجاح هذين المشروعين لتستعيد مصر مجدها الحضاري والإسلامي في المنطقة العربية، وتفيض بخيراتها على العالم كله، وهذه هي مصر.

وقف الخلق ينظرون جميعًا *** كيف أبني قواعد المجد وحدي

وبناة الأهرام في سالف الدهر *** كفوني الكلام عند التحدي

فلماذا نسعى وراء ذلك كله؟! كل ذلك السعي حتى نستطيع أن نملك طعامنا ولا نستورده من الخارج. فهل تعلم أن ما ننتجه من طعام لا يكاد يكفينا إلا يومين في الأسبوع، ونستورد باقي الأسبوع من الخارج؟! نسعى وراء ذلك الحلم الكبير لأننا نعلم أنه: (من لا يملك طعامه لا يملك قراره ولا حريته). ففي تلك المشروعات العمرانية والمدن الجديدة (العاشر من رمضان - ٦ أكتوبر - السادات - العامرية...) تُنسى للجميع. كم عامل سيعمل فيها؟! وكم مصنع أقيم فيها، وكم مدرسة؟! نعم .. إنها الحياة المشرقة.

عاشت مصر عزيزة قوية، وعاش كل مصري مخلص يساهم في بناء بلده بعزيمة وإخلاص حتى يشرق فجر التقدم.

تعالوا نقل للصعب أهلاً فإننا *** شباب ألفنا الصعب والمطلب الوعرا

تعالوا فقد حانت أمور عظيمة *** فلا كان منا غافل يصم العُصرا

٨. السياحة

السياحة مصدر أساسي للدخل القومي، فيجب أن نحافظ عليها وعلى جمال بلدنا.

♦ **الأهداف:**

- (١) مصر مهد الحضارة.
- (٢) مصر بلد الآثار.
- (٣) المزارات المصرية.
- (٤) فوائد السياحة.
- (٥) أنواع السياحة.
- (٦) كيف نزيد من السياحة.
- (٧) الخاتمة.

الموضوع

ما أجلك يا مصر! ما أجلك نيلاً! ما أجلك أرضاً! ما أجلك شعباً! فأنت مهد الحضارة، ونبع الثقافة، وأرض الخير والبركة؛ فإنك - بين أخواتك - ملأت الدنيا هدابة وحضارة ونوراً، شهدت حضارات كثيرة، وعاش على أرضك كثير من الأنبياء؛ فمصر مهد الديانات والحضارات منذ قديم الزمان:

أحبك مصر من أعماق قلبي *** وحبك في صميم القلب نامي

فهل شاهدنا قديماً أو حديثاً دولة شهدت الحضارات التالية: الحضارة المصرية القديمة، والحضارة القبطية، والحضارة الإسلامية، والحضارة الحديثة؟! فمصر هبة الله في أرضه؛ بما فيها من مناظر خلابة، ونيل جميل رائع، وما يحيط به من حدائق غناء، وبساتين فيحاء، ويأتي إليها السياح لجوها المعتدل ومناخها الصافي، لا حر قائف، ولا برد قارس.

فمصر الرياض وسودانها *** عيون الرياض وخلجانها

وما هو ماء ولكنه *** وريد الحياة وشرابها

كما أن بمصر آثاراً عظيمة - لم يَر مثلها التاريخ - شَرَفَت مصر من الداخل والخارج؛ تشهد بمعظمة الأجداد وما خلَّقه المصريون القدماء في فنون العمارة والهندسة والنحت والتصوير، وما الأهرامات وأبو الهول عنا ببعيد، وما طريق الكباش ينسأ التاريخ، فلا عجب عندما نرى آلاف السياح يأتون إلى مصر في فرحة وبهجة؛ لأن مصر كريمة، تفتح أحضانها لزوارها، وفي السياحة فوائد مالية عظيمة، فهي تنمي الدخل القومي، كما أنها تعكس حضارتنا إلى العالم، وتبين أخلاقنا وقضايانا للغرب الذي لا يرى في العرب إلا الوجه الإرهابي؛ ولكن على السياح أن يحترموا عادات المصريين ودينهم، فلا يظهروا بمظاهر غلة تُسيء إلى البناء وتُغير من أخلاق شبابنا.

فهل تعلم أن دخل مصر من السياحة (ملياران) جنيه سنوياً - تقريباً -؛ فمصر بآثارها النادرة، ومزاراتها الفاخرة (حديقة فيلة ووادي الملوك)، ونيلها السلسيل العذب، وخضرتها الممتدة، وشعبها الكريم المضياف. لتلك الأسباب - وغيرها - يأتي السياح إلى مصر، ولا عجب في ذلك؛ فمنهم أيضاً من يأتي لأغراض سياحية أخرى؛ مثل: سياحة الترفيه، وسياحة العلاج، وسياحة الثقافة .. وغيرها.

فالأزهر الشريف يفتح أبوابه للعرب والمسلمين من كل أنحاء العالم، وما يزيد من السياحة في بلادنا أن نهتم بالآثار المصرية والإسلامية، وأن نجعل في كل مكان شارات تُنبه وتُعرف السياح، وأن نهتم بالفنادق العالية المستوى، والطرق الممهدة، والمواصلات المريحة، والمعاملة الكريمة للسياح؛ فكل ذلك يجذب السياح، فالسياحة صناعة بلا دخان. وبذلك الأمور البسيطة نضمن مزيداً من السياحة - إن شاء الله -؛ ليروا تاريخ مصر وحضارتها وطبيعتها. قال أحمد شوقي:

تلك الطبيعة قف بنا يا مساري *** حتى أريك بديع صنع الباري

الأرض حولك والسماء اهتزت *** لروائع الآيات والأثار

٩. النظافة والظلم

♦ الفكرة:

- (١) معنى النظافة. (٢) النظافة من الإيمان. (٣) الدين يدعو إلى النظافة. (٤) الدولة تهتم بالنظافة.
- (٥) أثر النظافة على الفرد والمجتمع. (٦) واجبنا نحو النظافة. (٧) أهمية النظام. (٨) الخاتمة.

الموضوع

النظافة معنى جميل، تستريح له النفس، وتُقرُّ به العين، ويتمنى كل إنسان أن يكون طاهراً نظيفاً داخلياً وخارجياً؛ فنظافة الداخل: بالإيمان بالله، وطهارة القلب من الحقد والغل والكراهية. وطهارة الخارج - أي: الجسد - بالوضوء والاعتسال والعناية بالمظهر؛ لأن النظافة من الإيمان، والله جميل يحب الجمال ونظيف يحب النظافة. والدين يدعو إلى النظافة الداخلية

والخارجية؛ فنهانا عن الحقد والحسد والكراهية؛ فقال ﷺ: ((لَا تَحْسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا)). (صحيح مسلم). ومن دعاء الصالحين - في القرآن -: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾. [الحشر: ١٠].
 وطهارة الخارج (الجسد)؛ فقد جعل لنا الوضوء خمس مرات، وهو أسلوب عملي لتحقيق النظافة، وتعلمنا من الرسول ﷺ استعمال المسواك لنظافة الفم، وإذا أصاب المسلم جنابة؛ فعليه الاغتسال وتطهير ثيابه؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَذَرُكَ الْغُصْنُ وَهُوَ عَذْبٌ غَيْرُ زَائِرٍ﴾. [المذثر: ٥٤]. ويستحب الاستحمام والزينة قبل الصلاة قبل الذهاب إلى المسجد أو المدرسة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿حُذُوا زِينَتَكُمْ مِذْكَ مَسْجِدًا﴾. [الأعراف: ٣١]. ونهانا الرسول ﷺ عن الروائح الكريهة، والطعام الذي يُسبب ذلك قبل الصلاة أو التعلم؛ فقال ﷺ عن (البصل والثوم): ((من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقرين مسجدنا)). (صحيح البخاري).
 فلا بد من هذه اللمسات الجمالية في المجتمع، فنجد الدولة تهتم بذلك؛ فتكثر من صناديق القمامة في كل مكان (في المدارس والشوارع والنوادي .. وغيرها)، فلا بد أن نتحلّى بالنظافة، وأن نتخلّى عن كل ما يلوث البيئة، ألا نرمي بالقمامة والورق وقشور الفاكهة والخضراوات في أي مكان؛ لأن من علامات الإيمان ترك المكان أفضل مما كان. وهناك مؤسسات مسئولة عن تربية الفرد على النظافة؛ وهي: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة (مساجد وكنائس). فنبغي لتلك المؤسسات أن تنشر قيمة النظافة في المجتمع، والحفاظ على الماء من التلوث؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾. [الأنبياء: ٣٠]. وقال شوقي في جمال الطبيعة:

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري *** حتى أريك بديع صنع الباري

والنظافة تعمل على جذب السياح وزيادة الدخل القومي لمصر، كما أن النظافة لها أثر واضح في الحفاظ على صحة وجسد الإنسان من الأمراض وانتشار الجراثيم، كما أنها تؤدي إلى زيادة الإنتاج؛ لأن المواطن يصبح سليماً معافى من الأمراض، فتعالوا بنا نرفع شعار (النظافة من الإيمان) داخل بيوتنا، ومدارسنا، وشوارعنا، ونوادينا، وفي وسائل المواصلات، وفي مزارعنا، ومحلاتنا، وكذلك في مظهرنا ولبسنا؛ استجابة لقول الرسول ﷺ: ((الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ)). (صحيح مسلم). وقال الشاعر:

كن جميلاً ترى الوجود جميلاً

وقد جاء الإسلام ليربي أتباعه على الأخلاق؛ فقال رسول الله ﷺ: ((إنها بُعِثت لأتمم صالح الأخلاق)) (رواه البخاري). وكما أن النظافة من الأخلاق فكذلك النظام، فإذا انتشرت تعاليم الإسلام في المجتمع فسوف يسعد الجميع، فما أجمل أن نرى حياتنا هادئة منظمة! البيوت هادئة منظمة، والمدارس هادئة منظمة، ووسائل المواصلات هادئة منظمة، والأماكن العامة هادئة منظمة، ويتعامل الجميع بروح الإخاء والتسامح الكبير؛ فيعطف الكبير على الصغير، والصغير يحترم الكبير، ويعطي الإنسان لكل شيء حقه؛ فقد أقر رسول الله ﷺ قول سلمان حينما أخى بينه وبين أبي الدرداء: ((إن لربك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً،

ولنفسك عليك حقاً؛ فأعطِ كل ذي حقٍّ حقه)) (رواه البخاري). فما أجل أن يعيش الجميع في نظافة ونظام! تُرتب له الحياة من استيقاظه حتى نومه، ومن ميلاده حتى وفاته.

١٠. لجيب محفوظ

جاء فوز (نجيب محفوظ) بجائزة نوبل تقديراً لمصر والأمة العربية والإسلامية.

❖ الفكرة:

- (١) ماذا تعرف عن جائزة نوبل؟ (٢) الحاصلون عليها من مصر. (٣) نجيب محفوظ يحصل على الجائزة.
- (٤) أعمال نجيب محفوظ (رؤية نقدية). (٥) نجيب محفوظ مولده ونشأته. (٦) عطاء مصر لمحفوظ.
- (٧) هل يموت العظماء؟ (٨) واجبتنا تجاه العلماء والأدباء.

الموضوع

رحمك الله يا محفوظ، يا من رفعت اسم مصر عاليًا خفاقًا في سماء المجد والشرف! اللهم إن كان محسنًا فزِدْ في إحسانه، وإن كان مسيئًا فتجاوز عن سيئاته.

(نجيب محفوظ عبدالعزيز إبراهيم) وُلِدَ في القاهرة عام (١٩١١م)، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة قسم الفلسفة؛ ولكنه عمل أمينًا لمكتبة في وزارة الأوقاف سنوات طويلة، ورُبَّ ضارة نافعة! فقد تفرغ للقراءة والاطلاع وسعة العلم والمعرفة، فالتجهد إلى قصة الرومانسية والتاريخية والواقعية، وألف الكثير والكثير من القصص والروايات - وهي القصص الطويلة - بكل أنواعها؛ بل نجد هذا الفنان الكبير والأديب العظيم يصور ويرسم صورة حية دقيقة مؤثرة لأحباء مصر الفقيرة، ويصف أهلها ومعيشتهم فنًا قصصه الواقعية صرخة في مجال الأدب والقصة، فكان منها: (زقاق المدق - القاهرة الجديدة - بين القصرين - السكرية - قصر الشوق) .. وغيرها من الروايات والقصص الرائعة، وكل هذا العطاء الوافر للأدب العربي رشح الرجل - دون شك - أن يأخذ جائزة نوبل. فمن نوبل؟ وما الجائزة؟ وما الرواية التي أخذ محفوظ الجائزة عليها؟ كل ذلك في هذا التفصيل:

فجائزة نوبل جائزة عظيمة تُمنح لمن يتفوق في أي مجال من المجالات العلمية والدينية والثقافية والأدبية بهدف تقدم الإنسانية ورفقيها، وصاحب هذه الجائزة (ألفريد نوبل) من السويد، مخترع الديناميت؛ لكن اختراعه استخدم في أغراض الشر، فكفَّر عن هذا الخطيئة بتلك الجائزة التي تصل الآن إلى مليون.

وحصل عليها من مصر الكثير؛ وهم: محمد أنور السادات في مجال السلام، ونجيب محفوظ في مجال الأدب، وأحمد زويل في الكيمياء، وأخيرًا البردعي في الطاقة النووية. وهذا دليل على عظمة مصر، وتكريم العالم لأبنائها.

ونقف أيضًا مع أخلاق نجيب محفوظ؛ فيوم حصوله على الجائزة يوم عظيم، فرح به العالم العربي عامة ومصر خاصة بكل طوائفها وألوانها؛ حيث إن محفوظ ذاته فوجئ بهذه الجائزة، وفرح فرحًا شديدًا، وامتلات عيناه بدموع الفرح، وقال في تواضع

عظيم: (لقد كان يستحقها أساتذتي الكبار؛ أمثال: عباس محمود العقاد، وطه حسين، وتوفيق الحكيم). وكان هذا الاختيار لأول عربي يحصل عليها؛ تشريفاً للجائزة نفسها، ودفاعاً عن اتهامها بمعاداة الأمة العربية.

وحصل على هذه الجائزة عن رواية (أولاد حارتنا). وفي رأي المتواضع، وأظن أن معي الكثيرين: إنها لم تكن أفضل أعمال محفوظ؛ ولكنه أبدع الكثير والكثير مما كان يستحق عليه جائزة نوبل من قبل. فيا مصريون، يا أبناء العلماء والعظماء، اطلبوا حقكم في التقدم والرفق، وخذوا مكانكم بين النجوم، فاجتهدوا في طلب العلم. وتُهبب بالمستولين أن يفسحوا الطريق للعلماء، ويبشروا لهم المناخ ليُدعوا ويكتبوا ويخترعوا، فنتقدم ونرقى؛ فالعلماء باقون بعلمهم وما قدموا، منهم يرحلون ويبقى مجدهم وفكرهم.

دقات قلب المـرء قائلة له *** إن الحياة دقائق وثواني

فاحفظ لنفسك بعد موتك ذكرها *** فالذكر للإنسان عمر ثانٍ



❖ للثريبة الرياضية أثر فعال في تقوية الجسم وتنمية العقل ومهذيب النفس وزيادة الإنتاج والتآلف بين الشعوب.

❖ **الفكر:**

- (١) الرياضة لغة عالمية.
- (٢) الدين يدعو إلى الرياضة.
- (٣) العقل السليم في الجسم السليم.
- (٤) الدولة تحاول الاهتمام بالرياضة.
- (٥) فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية.
- (٦) الرياضة مهذب النفس.
- (٧) الرياضة تزيد الإنتاج.
- (٨) الرياضة تؤدي إلى التآلف بين الشعوب.
- (٩) نماذج من الرياضيين المصريين.



❖ النجاح .. التواصل .. السلام .. القوة .. الأخلاق .. التنافس .. معاني عظيمة، وقيم نبيلة، وثمار حلوة المذاق تجنيها شعوب العالم من دوحه الرياضة الباسقة (المرتفعة) أغصانها. فمن منا لا يمارس أو يشاهد الرياضة؟! ما من بيت إلا وفيه واحد أو أكثر يمارس أو يشاهد الرياضة! فالرياضة لغة عالمية بين شباب العالم، وهي جزيرة السلام الأساسية في هذا العالم؛ لأنها تجمع عددًا من الدول بينهم وُدّ وسلام وتفاهم، ولا تتأثر الرياضة بالمنازعات السياسية أو العنصرية أو الدينية، فلا فرق بين جنس و جنس أو لون ولون؛ فالكل يتسابق على الفوز دون تعصب. والجميع يعلم أن الإسلام يحث على الرياضة - ممارسة لا مشاهدة فقط -؛ لأن الرياضة رمز القوة ووسيلتها الأولى؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾.

[الأنفال: ٦٠]. كما أن الرياضة والقوة الإيمانية والجسدية هي التي تميز بين المسلمين؛ حيث قال رسول الله ﷺ: ((المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ)). (صححه الألباني). فما أجل أن نتربى على الرياضة ونربي أولادنا ومن حولنا! استجابةً لطلب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ؛ حيث قال: ((علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل)). والجميع يحرص على ذكاء عقله ونشاطه وهو يعلم تمامًا أن الرياضة تنمي العقل وتنشطه؛ لأن (العقل السليم في الجسم

السليم؛ ولذلك نحاول الدولة أن ترفع شعار (الرياضة للجميع) منذ صدور ميثاق الرياضة للجميع عام ١٩٧٥م. وانتشرت هذه الفكرة في كل أنحاء العالم. فما المقصود من الرياضة للجميع؟ هو ذلك الكم الهائل من البشر الذين يمارسون الرياضة ويحبونها، ولأجل تحقيق أمنية (أن تكون الرياضة فعلاً للجميع كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً) - أقامت الدولة النوادي والكلبيات التي تهتم بالتربية الرياضية، ولا ينكر أحد أن الرياضة تُهذب الأخلاق، وتعلم التعارف والتآلف بين الشعوب، وتعلم الصبر والرجولة وقَهَم الحياة، وتقوي الإنسان؛ لتجعله قادراً على زيادة الإنتاج، مما يؤدي إلى التقدم.

ومصر تتمتع برياضيين عظام في كل المجالات؛ فمنهم: (عبد اللطيف أبو هيف) في مجال السباحة، و(خضر التوي) في حل الأنفال، و(محمود الخطيب) في كرة القدم، والمعتزلة الطيبية (رانيا علواني) في السباحة، وفي العصر الحديث (محمد أبو تريكة) اللاعب رمز الأخلاق والأدب. وأخيراً نقف لحظة مع إنجاز كروي عظيم؛ وهو فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية، وما حدث ذلك ثلاث مرات متتالية إلا بفضل الله أولاً، ثم بمجهود عظيم من الفريق القومي والمدربين؛ مثل الكابتن: (حسن شحاته)؛ وإنه لأمر مُفرح ومبهج أن نقف جماهير مصر الكثيرة خلف فريقها؛ فقد عبرت جماهير مصر عن حبها لفريقها القومي من حرص على حضور تدريب الفريق، وحضور مبكر للمباريات وقت كانت البطولة على أرضنا، وكذلك حين كانت البطولة خارج أرضنا وجدنا الجمهور ينتظر اللاعبين موعد وصولهم المطار؛ هذا من الشعب المصري، فما بالك بالمجهود الكبير الذي بذله اللاعبون حتى يرفعوا اسم مصر عالياً خفاً!

فلنواصل العطاء، ولنحرص على الفوز وتسجيل أسماءنا في سماء المجد والرفعة، ولا يجب أن نرضى بالدُّون والتأخر؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾. [الكهف: ٣٠]. لقد أتقنا في مجال اللعب، فوفقنا الله ﷻ، فما بالكم لو أتقنا في مجال العمل والإنتاج وبناء جيل من الشباب الرياضي القوي المخلص لدينه ووطنه، وذلك شباب مصر الذين يقولون:

لا ينزل المجد إلا في منازلنا *** كالنوم ليس له مأوى سوى المقل



الصدقة - التعاون - الأمانة - بر الوالدين - احترام الكبير؛ قيم عظيمة نحتاج إليها في طريقنا إلى التقدم والرفي.

♦ الفكرة:

- (١) أهمية الأخلاق. (٢) نماذج الأخلاق. (٣) الصدقة. (٤) التعاون.
- (٥) الأمانة. (٦) بر الوالدين. (٧) احترام الكبير. (٨) أثر وثمرة الأخلاق الكريمة.

الموضوع

﴿ ما أجل هذه الأخلاق الكريمة! وما أجل أن يتحلّى بها الشباب في عصر النهضة المليء بالتحديات والمغريات التي تأخذ بناصية الشباب والطلاب والطالبات إلى الفساد والانحراف بزعم مساهمة الموضة والتقدم وترك الرجعية والتخلف! فالأخلاق هدف من أهداف الأديان السماوية؛ فلماذا أرسل الله الرسل؟ ما أرسل الله الرسل إلا ليصححوا أخلاق الناس؛ حيث قال ﷺ: ((إنها بعثت لأتمم صالح الأخلاق)). (صححه الألباني). ولأهمية الأخلاق الكبرى وُصف بها الرسول ﷺ قبل البعثة؛ فلُقب (بالصادق الأمين)، والشاب الذي يتمتع بمكارم الأخلاق يأخذ أجر الصائم بالنهار القائم بالليل، كما أخبر الرسول ﷺ: ((إن المؤمن لَيُذكرُ بحُسن الخلق درجة الصائم والقائم)). (صححه الألباني). ومن مكارم الأخلاق: الصدقة؛ فهي خلق عظيم مشتق من الصدق والوضوح بين الطرفين؛ قال رسول الله ﷺ: ((كونوا عباد الله إخواناً)). (صحيح مسلم). وقال أيضاً: ((المسلم أخو المسلم)). (صحيح البخاري). وقال الشاعر:

إن أخا الصديق من يسعى معك *** ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزمان صدّعت *** شئت فيك شملته ليجمعك

فمن لا صاحب له ولا صديق كمن يدخل الحرب دون سلاح! نعم.. لأن الصديق وقت الضيق ينفع صاحبه، فهو أخ له؛ ورُبَّ أخ لك لم تلده أمك. ومن مكارم الأخلاق أيضاً: الأمانة، فقد جعلها رسول الله ﷺ عاملاً أساسياً في الخير؛ فقال: ((إذا ضُيعت الأمانة فانتظر الساعة)). (صحيح البخاري). وكل أمر أمرنا الله به فهو أمانة؛ فالعبادات أمانة، والمذاكرة أمانة، والأهل أمانة، والصحة أمانة، قال تعالى: ﴿ لَا تَحْزَنْهُمْ وَلَا يَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْزَنُوا أَمْتَنَ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ شَامِلَةً لِلْأَمَانَةِ الْمَالِيَةِ وَالْمَادِيَةِ وَالْأَهْلِ وَالْعِبَادَاتِ؛ فلا بد من المحافظة على تلك الأمانات قبل أن تُسأل عليها أمام الله. ومن مكارم الأخلاق أيضاً: بر الوالدين وصلة الأرحام؛ حيث قال تعالى: ﴿ وَقَصِّ رُؤُفَكَ إِلَىٰ آيَاتِهِ وَالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ ﴾. [الإسراء: ٢٣]. وعرفنا استنتاجاً أن الجنة تحت أقدام الأمهات، وأنه من وصل أهله وزار أقاربه وصلَّ الله، ومن قطعهم قطعته الله، وعلمنا الرسول ﷺ أنه ليس من المسلمين من لم يحترم الكبير ويعطف على الصغير. وقال الرسول ﷺ: ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)). (صححه الألباني).

كما يجب علينا أن نتواضع لمن يعلموننا الخير والأخلاق؛ ففي البيت لا بد أن نتواضع للوالدين؛ لأنها سبب كل خير، وفي المدرسة نتواضع للمعلمين؛ لأنهم قدوة لنا يعلموننا الخير والعلم والأخلاق، ويرشدوننا إلى كل ما فيه النفع لنا في الدنيا والآخرة. هذه بعض الأخلاق والسلوكيات التي تجعل الفرد - ذكراً كان أم أنثى - محبوباً في المجتمع، ومقبولاً في أسرته، ويحترمه الناس ويرضون عنه الله، وتجعل المجتمع في أمن وسلام ورفاهية ورخاء؛ لأن نهضة الأمة تُقاس بعلمها وأخلاق أبنائها:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت *** فإن هُم ذهب أخلاقهم ذهبوا

وما أجل أن يقتدي الشباب بأنبياء الله! ومنهم رسول الله ﷺ الذي مدحه ربه ﷻ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكَ لَمَلٌ عَظِيمٌ﴾ [القلم: ٤]. وبهذه الأخلاق يتقدم وطننا وديننا.

١٣. الوقت والإجازة الصيفية

كيف يمكن أن يقضي الشاب الإجازات وفي نفس الوقت يحافظ على وقته من الضياع؟
♦ **الأسئلة:**

- (١) أهمية الأوقات والأعمار.
- (٢) الدين يدعو إلى الحرص على الوقت والعمر.
- (٣) كيف نستفيد من الإجازات؟
- (٤) القراءة مفيدة للعقل.
- (٥) العمل ينفع صاحبه.
- (٦) الرياضة تقوي الجسم.
- (٧) الرحلات والفسح ترفه عن النفس.
- (٨) ماذا لو استفاد الطالب من الإجازات؟

الموضوع

دقات قلب المرأة قاتلة له *** إن الحياة دقائق وثوان

نعم .. أيها الأحباب، من يستمع إلى دقات قلبه يجدها تشبه دقات الساعة، وفي ذلك إشارة عظيمة أن حياتك دقائق وثوان معدودة، وكلما مر يوم مضى بعضك، وإذا مضى البعض يوشك أن يمضي الكل وينتهي العمر؛ فالحياة مهما طالَّت فهي قصيرة، ولذلك علينا أن نغتني هذه الحياة سواء كانت في الدراسة أو الإجازة، فليل قديماً: (إن الوقت من ذهب). وقبل: (إن الوقت هو الحياة). فيجب الحفاظ على حياتنا، ولا نفرط فيها دون فائدة، ففي الدراسة نعمل ونذاكر ونجتهد، وفي الإجازة نقرأ ونعمل ونمارس الرياضة والرحلات والنزه المفيدة؛ ولذلك وجدنا الله ﷻ يُقسِم بالزمن لأهميته، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصَّيْرُ إِنَّا

الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [العصر: ١: ٣]. وقال رسول الله ﷺ: ((لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فبِمَ أفناه؟ وعن علمه ما فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه، وبِمَ أنفق؟ وعن جسمه فبِمَ أبلاه؟)). (صححه الألباني). فما أجل أن نرفع شعار (اغتنم في حياتك) نعم .. اغتنم ... اغتنم صحتك قبل مرضك، اغتنم شبابك قبل هرمك؛ ولكن كيف نستفيد من الإجازة ونحافظ أيضاً على الأوقات؛ لأن (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)؟! فنعالموا بنا نقضي إجازة مفيدة سعيدة، مليئة بالنفع لنا ولأسرتنا ووطننا وديننا، نمارس فيها هوايات المفيدة؛ مثل: القراءة الخارجية، وتصادق الكتاب؛ لأنه خير صديق:

أنا من بدل بالكتب الصحابا *** لم أجدي وافياً إلا الكتابا
صاحب إن عيَّته أو لم تعب *** ليس بالواجد للصاحب عابا
كلما أخلقته جدني *** وكساني من حلّ الفضل ثيابا

ونمارس الرياضة؛ لأنها تقوي الجسد، وتروح عن النفس، وتُعلّم التواضع والأخلاق والرجولة، وتجعل الطالب يخفف من ضغط الدراسة وكتبتها - إن كان هناك ضغط وكبت - . ومن الممكن أن نساعد أَسْرَنَا في مشاريعهم وعملهم، فمن أفضل القيم قيمة العمل والوقوف بجانب الأسرة، ولا تنس الرحلات والترفيه المباح. ومن أجل ما قرأت في صفحة من صفحات ومذكرات متفوق؛ حيث يقول عن نفسه: إن عوامل النجاح في الحياة كثيرة، وفي مقدمتها الأخلاق الحميدة النابعة من الدين والقيم الروحية والملائمة لمجتمعنا وعاداتنا؛ فالصغير يحترم الكبير، والكبير يعطف على الصغير، وقد أنعم الله عليّ بهذه الصفات الحميدة حتى تفوقت في دراستي، ونلت هذا التكريم من أسرة المدرسة في حفل المتفوقين، وحصلت على هذه الجائزة التي ترمز إلى الجهد المبذول والسلوك المحمود، وقد تفوقت بفضل الله أولاً، ثم بفضل توجيه الوالدين، وإرشاد المعلمين، وطاعتي لهم، وتقسيم وقتي بين العمل والترفيه، وأداء حق الله في العبادة؛ فأبدأ يومي بالصلاة، وأتوكل عليه في فهم الدروس وحسن الإصغاء للمعلمين، والإيجابية في المناقشة، فإذا رجعت إلى المنزل أخذت قسطاً من الراحة، وقمت إلى مراجعة دروسي، وتحصيل ما يجب عليّ تحصيله؛ بحيث أعطي كل مادة نصيبها من الوقت بالقدر المناسب لها، فإذا ما وثقت في فهمي وحل التدريبات الكافية انتقلت إلى إعداد الدروس التي سأنخذها في اليوم التالي؛ حيث أقرؤها فأفهم منها ما أستطيع، وأضع خطاً تحت الأجزاء التي لم أفهمها حتى أستوعبها عند شرح الأستاذ لها في الفصل، وهكذا أقضي أيام العمل، فإذا جاء يوم الراحة الأسبوعية قضيت ساعات منه في النادي أو التنزه أو زيارة المتاحف أو القيام برحلة مع الأسرة أو المدرسة أو ذهبت إلى المكتبة لأقرأ بعض الكتب أو المراجع. وصدق الشاعر إذ يقول:

لا تنم واغتنم ملذة يوم *** إن تحت التراب نوماً طويلاً

وليعلم الجميع أن مجد الأمم ورقبها يقاس بما حقته من إنجازات، وهل يجمل أحد (اليابان) التي خرجت من الحرب العالمية الثانية صفر اليدين، منهكة القوى، مدمرة الاقتصاد؛ ولكنها بدأت وأدركت قيمة الوقت، فحافظت عليه ونظمته، وعرفوا طريق العمل والبناء والتعمير، فانطلقوا بكل طاقاتهم مستفيدين بكل ساعة بل دقيقة في ليل أو نهار حتى أصبحت اليابان كبرى الدول الصناعية في فترة قليلة، هذه هي الأمم التي تُقدّر قيمة الوقت والعمل، فأين أمنا؟!.

١٤. الطفولة والمرأة

أطفال اليوم رجال المستقبل، والمرأة دور عظيم في صناعة النهضة.

◆ الملحة:

- ١) أطفال اليوم رجال الغد. ٢) اهتمام الدين بالأطفال. ٣) اهتمام العالم بالطفولة. ٤) واجبنا نحو الأطفال.
- ٥) مكانة المرأة في المجتمع. ٦) اهتمام الدين بالمرأة. ٧) دور المرأة في السلم والحرب. ٨) نماذج من النساء. ٩) الخاتمة.

الموضوع

وإنما أطفالنا بيننا *** أكبادنا تمشي على الأرض

كيف نستطيع أن نحكم على مستقبل أمة؟ كيف تقول: إن هذه الدولة ستكون متقدمة أو متأخرة؟ ما مقياس ذلك كله؟ لا شك أنك تنظر إلى الأطفال؛ فإن كانوا أصحاباً جسماً، وأذكاء عقلاً، وفضلاء خلقاً حكمت على هذه الأمة أو الدولة بالتقدم والرقى؛ لأن أطفال اليوم هم رجال الغد، فطفل اليوم هو: طبيب الغد، ومعلم الغد، ومهندس الغد؛ بل هو قائد الدولة في المستقبل، وكما تكونون يؤتى عليكم، وقد اهتم الدين بالأطفال؛ فقد اهتم باختيار الأمهات الصالحات والآباء الكرام حتى تكون الأسرة المسلمة الكريمة، ثم أمر الوالدين بالمحافظة على أبنائهم في الدنيا والآخرة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا

أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ [التحریم: ٦]. وقال رسول الله ﷺ: ((كلكم راع، وكلم مسئول عن رعيته)). (صححه الألباني). وقال عمر بن الخطاب ؓ: (علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل). ولذلك اهتم العالم حديثاً بالأطفال، وجعل لهم القصص الخاصة بهم والمسرحيات والمقالات، وكذلك جعل لهم حقوقاً خاصة بهم وسماها حقوق الطفل، ومصر تأخذ الآن من وصية الرسول ﷺ والصحابة في تربية الأطفال، ونرى كيف رعى ﷺ الحسن والحسين، وكيف كان الصحابة رحماً بالأطفال، وكيف يكنى عمر من أجل طفل تتعجله أمه على الفطام ليأخذ الأموال من بيت مال المسلمين؛ ولكن ما زال الطفل العربي والمصري بحاجة إلى الاهتمام والرعاية؛ فـ (التعليم في الصغر كالنقش على الحجر).

أما المرأة .. فهي نصف المجتمع، ونربي النصف الآخر، والمرأة هي عماد الرجل وملاك أمره وسر حياته، فلا يستطيع الأب أن يقوم بدور الأم في الحنان والعطف والرضاعة، ولا يستطيع أن يقوم بدور الأخت في الأسرة؛ فالأخت صاحبة العطف والحنان، وتحمل مسئولية والديها أكثر من الأخ، وجملة القول أن الحياة سررات وأحزان؛ أما سرراتها: فنحن مدينون بها للمرأة، وأما أحزانها: فهي التي تتولى تحويلها إلى سررات، أو تروحها عن نفوس أصحابها؛ ولكل ما سبق اهتم الإسلام بالمرأة - أمّا .. وأختاً .. وابنةً - فقال الرسول ﷺ: ((استوصوا بالنساء خيراً)). (صححه الألباني). وحفظ الإسلام المرأة من (وأد الجاهلية)؛ مثلما كان يفعل قبل الإسلام، وجعل لها ميراثاً خاصاً، وملكية خاصة، ونحاسب على الأعمال بالثواب أو العقاب مثلها مثل الرجل، فليت شعري .. هل شكرنا للإسلام هذه الأفضال؟! وللمرأة دور كبير في السلم؛ فهي التي تعمل، وأصبحت طبيبة ومهندسة ومعلمة ... وغيرها من الأعمال. وكذلك وقت الحرب تُمرضُ وتنفي الجرحى، وتتفقد أحوال الجنود، وقد أنجبت مصر الكثير من النساء الفضليات، وكذلك أنجب الإسلام؛ ومن هؤلاء: عائشة بنت أبي بكر - أسماء بنت أبي بكر - شجرة الدر - عائشة عبدالرحمن - ملك حفني ناصف ... وغيرهن كثيرات.

وليتنا نقف جميعاً صفّاً واحداً من أجل حقوق الطفل والمرأة، والاهتمام بالأطفال، وبالأمهات المثاليات:

الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعباً طيب الأعراق

ولا يُنكر دور المرأة في المجتمع إلا جاحدٌ أو حقودٌ؛ فها هي المرأة تذهب إلى الانتخابات، وها هي تصبح عضواً في مجلس الشعب، ووزيرة، ورئيسة للوزراء، وتلك الأدوار العظيمة تجعل المرأة لا تهمل بيتها وتربية أولادها؛ فهي تعلم أنها رسالتها الأولى، فينعم المجتمع الذي تحظى فيه المرأة والطفل بحقوقهما كاملة.

قم حَيَّ هذي النيرات *** حَيَّ الحسان الخيرات

١٥. الربيع

الربيع فصل الخير والنماء ومعه تكون الحركة والعلم والعمل.

♦ الفكرة:

- (١) أثر الطبيعة الجميلة في النفس والعقل. (٢) الطبيعة الجميلة نعمة من الله يجب الحفاظ عليها. (٣) الربيع فصل الخير والنماء.
- (٤) مظاهر النشاط في الربيع. (٥) دعوة إلى التمتع بجمال الطبيعة والمحافظة عليها. (٦) واجب الفرد والدولة لحماية البيئة.

الموضوع

إن الإنسان ليس آلة معدنية؛ ولكنه روح وجسم وعقل ووجدان، فليس مادة فقط؛ فما بال الإنسان يندفع في طريق المادة وينسى نفسه وعقله ووجدانه وإنسانيته؟! ولذلك وجدنا العلماء والأدباء يدعوننا بكل اهتمام إلى العودة إلى أحضان الطبيعة الساحرة بجمالها ليجدوا في جمال الطبيعة عوناً لنفوسهم، ونشاطاً لعقولهم، وزاداً لخيالهم، فما أجل التنزه في الحدائق الغناء، والأشجار الخضراء، والأزهار المنفتحة، والأنهار الجارية، والطيور المغردة، والروائح الزكية المعطرة! فالطبيعة ساحرة جميلة - خاصة في فصل الربيع - مليئة بآلاء الله وخيراته، وصدق شوقي إذ يقول:

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري *** حتى تُريك بديع صنُع الباري

الأرض حولك والسماء اهتزت *** لروائع الآيات والأثار

فلا بد من المحافظة على هذه النعمة من العبث ومصادر تلوث البيئة؛ مثل: القمامة التي تلقي بها يد الإنسان في كل مكان، وكذلك نفايات المصانع التي يلقى بها في الأنهار والمياه دون محاسب؛ فتفنى الأسماك والكائنات، وكذلك المبيدات الحشرية التي تلوث الزروع، والإشعاعات الذرية التي تنبعث من التجارب النووية. وفي فصل الربيع تزداد الخضرة والبسمة والجمال، فينطلق الإنسان إلى التمتع بمظاهر الخير والنماء والجمال وهو فرح مسرور، ويقضي الأيام الطويلة في أحضان البيئة الجميلة، فيصبح قادراً على العمل والنشاط وبذل الجهد؛ فكل ما في الربيع جمال يكاد أن يتكلم! قال البحري:

أناك الربيع الطلق بختال ضاحكاً *** من الحسن حتى كاد أن يتكلم

وقد نبه الفيروز في غسق الدجى *** أوائل ورد كن بالأسس نسوما

فما أجمل الطبيعة! في فصل الربيع تخضر الأشجار، وتورق الثمار، وتتلون الأزهار، فتخرج الطيور من أعشاشها، وتملأ الجو غناءً وتغريدًا، ويستيقظ النائمون من فراشهم ليسبحوا الله، ويؤدوا الصلاة، ويتأملوا بديع صنع الباري في فصل الربيع. وأخيرًا نقف مع وصف شاعرنا العظيم (أبو تمام) للربيع:

يا صاحبي تقصيا نظريكما *** تريا وجوه الأرض كيف تصور

دنيا معاش للـسوري حتى إذا *** جلبي الربيع فإنما هي منظر

أضحت تصوغ بطونها لظهورها *** نورًا تكاد له القلوب تنور

فيطلب الشاعر من صاحبيه وكل الناس أن يتأملوا الطبيعة في فصل الربيع، وكيف تتغير الأرض وتكتسى بالخضرة والجمال، فالدنيا في فصول العام الثلاثة عمَلٌ ومعاش واجتهاد حتى إذا جاء الربيع توقف الجميع، وأخذوا ينظرون ويتأملون الكون في الربيع، ونحمد الله على هذه النعمة: **﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾** [إبراهيم: ١٧].

١٦. الازدحام السكانية

❖ مشكلة السكان تهدد أمن العالم وسلامته. تحدث عن مخاطرها، وطرق علاجها.

❖ الأهداف:

(١) حب الوطن يجعلنا نحرص عليه. (٢) الزيادة السكانية مميزات وعيوب. (٣) خطوات الزيادة السكانية في مصر.

(٤) انتشار المجاعات والبطالة. (٥) انتشار الجرائم والتشرد والسرقة. (٦) أزمة المواصلات. (٧) أسباب المشكلة وطرق العلاج.

الموضوع

❖ حب الوطن غريزة فطرية تسري في قلب كل إنسان بل كل مخلوق خلقه الله؛ فالطير يميل إلى عشه، والإنسان لا يُسرُّ إلا في وطنه، والحيوان لا يطمئن إلا في بيته.

وطني نشأت بأرضه *** ودرجت تحت سيانه

ومنحت صدري قوة *** لنسيمه وهوائه

ماء الحياة شربته *** لما ارتويت بهائه

وحب الوطن يجعلنا نحرص عليه وعلى مستقبله؛ لأن الوطن العزيز يرفع شأن أهله، والوطن المتقدم يُعلي من قدر أبنائه؛ ولذلك وجب علينا الحفاظ على وطننا مصر ورعاية مصالحه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والزيادة السكانية ترجع على ظروف البلد، فهي في دولة من الدول - مثل الصين - نعمة، وهي في دولة - مثل مصر - نقمة، وفي دولة - مثل الدنمارك والسويد - أمتية. فالزيادة السكانية ليست خطرًا دائمًا؛ ولكنها في مصر الآن أصبحت خطرًا أو عيبًا - للأسف - ونسأل أنفسنا: أين إنتاج ملايين المصريين؟! أين عملهم؟! أين من سكان مصر من يعمل من أجل نفسه ووطنه وبراغي ربه ثم ضميره في عمله؟! لا نجد إلا القليل، ونجد الكثير ممن ينامون ويتكاسلون في عملهم، ويحاملون ولا يعملون:

وما نيل المطالب بالتمنى *** ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال *** إذا الأقدام كان لهم ركابا

وأخر الإحصاءات تقول: في كل دقيقة يولد في مصر طفل، وفي كل عام يولد مليون ونصف، وإن نسبة الزيادة السكانية في مصر تفوق أية نسبة في العالم مع أن رقعة الأرض الزراعية لم تزد؛ مما أدى إلى تفشي الجوع والإهمال لأفراد الوطن، وما انتشر البطالة في المجتمع المصري منا ببعيد؛ فأين شباب مصر الآن؟! للأسف معظمهم ملأ المقاهي والملاهي، كما أدت الزيادة السكانية إلى انتشار السرقة والقتل والعنف في المجتمع، وزيادة أزمة المواصلات تعقيداً وتعقيداً، فماذا لو بحث هؤلاء الشباب عن عمل شريف؟! ماذا لو عثروا الصحراء؟! ماذا لو عملوا بالمدن الجديدة (السادات - العامرية - العاشر من رمضان)؟! حينئذ ستصبح الزيادة السكانية نعمة علينا وليست نقمة. وأسباب تلك الزيادة السكانية تكمن في: ضعف الوعي الثقافي والفكري - خاصة بالقرى - الذي يؤدي إلى الزواج المبكر، وكثرة الإنجاب مع إهمال الأولاد، والزواج بأكثر من زوجة بسبب أو بدون سبب. وحتى نعالج هذه المشكلة لا بد أن نقف كلنا صفًا واحدًا - حكومةً وشعبًا - الحكومة تنقي الله في الشعب، والشعب ينقي الله في نفسه ووطنه، ويزيد الإنتاج في شتى المجالات، وينظم الأسرة قدر المستطاع، وينشر الوعي الديني والثقافي الصحيح عن طريق المساجد ووسائل الإعلام حتى يتقدم وطننا، ونسعد فيه جميعًا، وتحسن أحوالنا - إن شاء الله - فهي بنا إلى العمل والإنتاج ونبتذ الكراهية والحصام والكسل والسلبية، وهيا بنا نريد لأنفسنا العزة والكرامة والتقدم:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة *** فلا بد أن يستجيب القدر

أيها السادة ... إن دول العالم جميعًا تتنافس الآن في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية، فليست العبرة بكثرة السكان؛ ولكن العبرة بما يستطيع السكان إنتاجه، فلننظر إلى أمريكا مثلاً؛ عددها ليس بالكثير الذي يجعلها تُصدر القمح والحبوب لكل دول العالم، وكذلك اليابان وكوريا وتايوان وغيرها من الدول الصغيرة الناشئة؛ ولكن إنتاجها الصناعي من ملابس ولعب أطفال وأدوات منزلية قد انتشر في العالم كله.

فلنحمل أنفسنا - أيها الكرام - على تنظيم النسل وكثرة العمل؛ ليزداد الإنتاج ويعم الرخاء - إن شاء الله -

ولم أر في عيوب الناس عيباً *** كنقص القادرين على الكمال

١٧. العلم والقضاء على الأمية

❖ العلم سلاح التقدم ووسيلة الرقي في العصر الحديث. اكتب في هذا الموضوع موضوعاً: خطورة الأمية وكيفية القضاء عليها.

❖ الأفكار:

- (١) أهمية التعليم في العصر الحديث. (٢) الدين يحث على العلم. (٣) تحديات التعليم في مصر.
- (٤) خطورة الأمية ووسائل القضاء عليها. (٥) العلم سلاح ذو حدين. (٦) نماذج من العلماء.
- (٧) اهتمام مصر بالعلم والثقافة. (٨) مكتبة الإسكندرية. (٩) الخاتمة.

الموضوع

لقد جاء على مصر والوطن العربى حين من الدهر؛ كانت نبراسا للعلم ودارا للعلماء؛ فقال عنها ابن خلدون: (لم أر في البادية أو الحاضرة مدينة زاهرة مثل القاهرة؛ يشع نور العلم فيها، فيضيء ما حولها من ممالك). ولذلك فللعلم أهمية كبرى؛ فمكانة الدولة تقاس بعلمائها وعلو كعبها في مجال التربية والتعليم والجامعات والمعاهد والبحوث.

ولذلك وجدنا الدين يحثنا في كل وقت على العلم؛ فكانت أول آية: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. [العلق: ١]. وقال الرسول الكريم ﷺ: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)). (صححه الألباني). والرسول ﷺ جعل فدية أسرى بدر أن يعلموا صحابته القراءة والكتابة؛ إيماناً منه ﷺ بقيمة العلم والعلماء؛ لأن ربه ﷻ قال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ﴾. [المجادلة: ١١]. ولكن التعليم في مصر أمامه تحديات كثيرة؛ مثل: الأمية السائدة في شعب مصر وشعب الأزهر الشريف الذي علم العلماء والجهلاء، ونشأت الأمية بسبب الاحتلال الذي سيطر على التعليم في مصر قرونًا، وأهمل التعليم، وأراد أن يقضي عليه حتى يمنعنا من التقدم والرقى؛ ولكن هيهات.. هيهات! وقد احتفلت الدول الغربية بآخر أمة منذ سنوات؛ فمتى نفعل ذلك؟! ووسائل محو الأمية كثيرة؛ مثل: الاهتمام بالتعليم في الإذاعة والتلفزيون والصحف، والاستفادة من قدرات الشباب المعطلة في تعليم الأميين في مصر كلها، ونجعل لهم راتبًا ولو رمزيًا؛ قال الشاعر:

فتعلموا فالعلم مفتاح العلا *** لم يُبْقِ بابًا للسعادة مغلقا

ثم استمدوا منه كل قواكم *** إن القوي بكل أرض يُنقى

ومن المهم ذكره - أيها السادة - أن العلم سلاح ذو حدين؛ لا يد له من أخلاق تحصنه وتحميه حتى لا ينحرف العلم إلى الحروب والدمار؛ مثلما حدث مع اختراع (الفريد نوبل)؛ قال الشاعر:

لا تحسبن العلم ينفع وحده *** ما لم يُتَوَجَّ ربه بخلاق

وقدم العالم العربى والإسلامي عامة ومصر خاصة كثيرًا من العلماء العظماء؛ فكان منهم: (الحسن بن الهيثم) في العلوم، و(الشافعي) في الفقه، و(جابر بن حيان) في الكيمياء، و(محمد عبده) و(البنا) في الشرع والدعوة، و(زويل) و(يعقوب) في العلم والطب، و(محمود) و(العقاد) في اللغة والأدب؛

يا طالبًا لمعالي المجد مجتهدًا *** خُذْهَا من العلم أو خُذْهَا من المال

بالعلم والمال بينى الناس مجدهم *** لم يُبْنَ مجدٌ على جهل وإقلال

ولكل ما سبق؛ يجب أن تهتم مصر بالعلم والعلماء لتحافظ على مكانتها في العالم الحديث، فنحن أمة (اقرأ)؛ لا يليق بنا هذا العار المدعو الأمية، فالمصريون هم الذين علموا البشرية، ولهم اليد الطولى في مجال التربية والتعليم حتى الآن؛ فكم من عالم في الغرب

ومعلم في الوطن العربي يرفع اسم مصر عاليًا خفًا! من أجل ذلك كان الاهتمام بالعلم والعلماء ومكتبة الإسكندرية قضاء على الأمية والجهل.

١٨. التلوث

❖ خلق الله الأرض بيئة نقية، وخلق كل ما فيها للإنسان؛ ولكنه أفسدها بالملوثات. وضح ذلك.

❖ **الأسئلة:**

- ١) خلق الله الطبيعة نظيفة جميلة. ٢) الإنسان أساء استخدام البيئة. ٣) أنواع ومظاهر التلوث.
- ٤) التقدم العلمي سلاح ذو حدين. ٥) كيف نحافظ على البيئة من التلوث (واجبنا نحوها).

الموضوع

❖ نعم .. لقد خلق الله الأرض بيئة نقية، وخلق كل ما فيها للإنسان؛ وهذا دليل على تكريم الله ﷻ للإنسان: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا

بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْآلِ وَالْبَحْرِ﴾ [الإسراء: ٧٠]. وعاش الإنسان خليفة الله في أرضه ينعم بها أفاء الله عليه من شجر وبساتين وزهور ونهار وأهوار وطيور وحيوانات ... وغيرها؛ فالجميع مسخر له، وتحت إشارته:

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري *** حتى أريك بديع صنع الباري

ولم يكتف هذا المخلوق الطموح بما أنعم الله عليه في الأرض حتى صعد إلى الفضاء؛ ليبحث ويكتشف - ولا عيب في ذلك - فأصبح الكون جميعًا يفي بما يريده الإنسان من مأكول ومشرب وملبس وترفيه لعله يرضى ويقنع؛ ولكن هيهات .. هيهات .. فإن هذا الكائن المدلل لم يقص تلك النعمة، ولم يحافظ عليها ولم يؤد شكرها؛ بل أصابها بوابل من التلوث.

❖ فأخذ ينطلق بقطار سريع لا محطة له؛ هو شبح التلوث الذي اقتحم الأخضر واليابس، والبر والبحر والجو: ﴿ظَهَرَ

الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم: ٤١]. فاعتدى الإنسان على الغابات ليصنع أنثًا لمنزله، وجرف التربة لبنى عليها الأبراج والمباني، وأطلق دخان مصانعه وسياراته في كل مكان، وألقى مخلفاته في البحار والأنهار وكذلك

القمامة والمخلفات الكيماوية والنووية، ولم يسمع لقول الله خالقه ﷻ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾

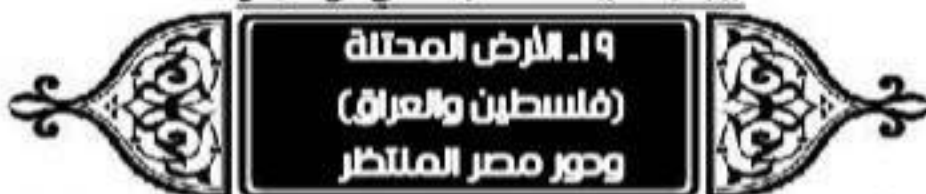
[الأعراف: ٥٦]. فأنقلبت البيئة عليه - بأمر من الله - من صديق حميم إلى عدو لدود؛ فأصابته بالآوبنة والأمراض التي لا حصر لها؛ منها: السرطان، وأمراض الصدر والقلب .. كل ذلك من الهواء الملوث، والماء غير النظيف.

❖ فهل حافظ الإنسان على البيئة؟! فبدلًا من التقدم الضار بالبيئة يجب علينا الاعتماد على الطاقة الشمسية صديقة البيئة، وبدلًا من البناء على الأراضي الزراعية هلاً بئنا في الصحراء حتى تُروى ذلك الوحش الكاسر والغول المفترس؛ وهو التلوث، ونقلل من الغازات السامة كأول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون؛ حتى نحافظ على طبقة الأوزون، ولنرفع جميعًا شعار: (النظافة من الإيمان) لا بالقول ولكن بالعمل، ولنجتمع جميعًا للقضاء على التلوث.

تأبى العيصي إذا اجتمعن تكسراً *** وإذا افترقن تكسرت أحادا

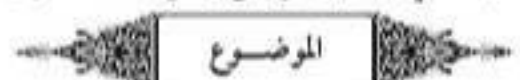
❦ وخلاصة القول: إن البيئة التي أنعم الله بها علينا بأفضال كثيرة ينبغي علينا أن نرد لها الجميل؛ إن لم يكن اعترافاً بفضلها، فليكن خوفاً على أنفسنا وأجيالنا القادمة.

وإنما أولادنا بيننا *** أكبادنا تمشي على الأرض



❦ إن ما يحدث الآن على أرض فلسطين والعراق يندى له جبين الكرامة والدين، فمتى يتحد العرب ويحرروا مقدساتهم؟!
❖ **الأسئلة:**

١) كرامة وعزة. أين هي الآن؟! ٢) ما يحدث في فلسطين من قتل وتشريد. ٣) العراق مرة أخرى. ٣) حل القضية.



❦ يدور الزمان دورته، وتبدل الأمور، وتقلب الأحوال، ويصبح القوي ضعيفاً، والعزير ذليلاً... اجلس على مكتبي في هذه اللحظات وبين يدي خريطة للوطن العربي الإسلامي أيام العزة والكرامة، أيام الخلافة الإسلامية والخليفة هارون الرشيد (الخليفة الصالح المفترى عليه) حينما كان يخاطب السحابة قائلاً: (شرقي أو غربي سيأتيني خراجك). وكذلك أيام المعتصم حينما استغاثت امرأة مسلمة في بلاد الروم؛ قائلة: (وا معتصماه). فلي الخليفة المعتصم نداءها: (ليك يا أختاه). وأرسل رسالة إلى قائد الروم جاء فيها: (من المعتصم بالله خليفة المسلمين إلى كلب الروم، أطلق سراح المرأة المسلمة، وإن لم تفعل أثبت لك بجيش أوله عندك وآخره عندي والسلام).

❦ بين يدي خريطة الوطن العربي الإسلامي الآن.. فماذا نرى؟! نرى الذل والهوان؛ ففي فلسطين يقوم الإرهابيون اليهود باحتلال المسجد الأقصى، وتدنيسه، وقتل المسلمين فيه، ومن قبله كانت مذبحة الحرم الإبراهيمي، ولعلكم لا تنسون مذابح أخرى كثيرة؛ مثل: دير ياسين، وقانا، وصبرا وشاتيلا:

ارحل عن القدس واترك ساحة الحرم	هل يلتقي الطهر يا خنزير بالرسم
كيف اجترأت على أرضي مطهرة	أُسري بها خيرُ خلق الله والأمم
ارحل عن القدس واترك ساحة الحرم	لا يستوي القزم يا عريبد بالقمم

❦ أما أنا.. لو نسي العالم كله فلن أنسى.. لن أنسى الطفل الذي قُتل في أحضان أبيه، وهو ذاهب لعلاج في المستشفى؛ إنه: (محمد الدرة)، وغيره الكثير والكثير. وإذا نسي العالم كله؛ فهل تنسون شهيد الفجر؟! نعم.. شهيد الفجر؛ إنه الشيخ (أحمد ياسين)، صاحب العزة والكرامة، القعيد الذي بعث الأمل في نفوس الراجلين؛ قتلته أيدي اليهود وهو عائد من صلاة الفجر:

ياسين يا شيخ الجهاد *** يا صاحب الأسد الشداد

علمتهم حب البلاد *** ورسمت دربك للجهاد

❦ وعلى أرض العراق .. ما حدث - يا إخوتي - في فلسطين يحدث في العراق: احتلال ... دمار ... قتل ... تشريد ... تعذيب؛ أين العرب؟! الكل بصرخ قائلاً: أين جند المسلمين؟! أين هم مما نعاني من وحوش آثمين؟! أين العرب من بترول العراق الذي يُسلب؟! أين العرب من سجن أبي غريب الذي تنتهك فيه الحرمات؟! ما زال العرب موجودين، وما زال في الإسلام قوة؛ فلو تمسك المسلمون بكتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ وتوحد العرب جميعاً فسوف يصلون - إن شاء الله - إلى تحرير أراضيهم؛

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. [آل عمران: ١٠٣].

❦ ولا نخشى الأعداء؛ فهم كما قال الشاعر:

ثوب من الرجس في الظلماء قد جيكأ *** قد تكون بخيط الزيف تدككأ

❦ ولا شك أننا نسمي جاهدین لحل القضية الفلسطينية والعراقية؛ ولكن نحتاج المزيد من الجهد والتضحيات؛ فإن مصر هي الأخت الكبرى لدول الوطن العربي؛ فلا بد من حلول جذرية لهذه المشكلات، ولا بد من اتحاد العرب في الرؤى والمواقف.

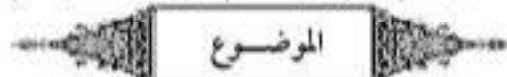
إذا الشعب يوماً أراد الحياة *** فلا بد أن يستجيب القدر



❦ إن الإرهاب ظاهرة عالمية، وسوف يأتي اليوم الذي لا يظهر فيه الإرهاب بمصر.

❖ الفقه:

(١) ظن في غير محل، وعلينا التصحيح. (٢) الإسلام حرم قتل المسلم وغيره. (٣) الإسلام دين رفق وسهاحة. (٤) الخائفة.



❦ كنا نظن أننا قد عبرنا عصور الجهالة الأولى التي غلب فيها الشر على الخير، وأن العالم استنار بعد الضلال، وتحاب بعد العدوان، وتأخى بعد الطغيان، وأن شمس المدنية قد أشرقت! والآن .. وفي هذه الظروف التي يجيها العرب وتعيشها الأمة الإسلامية من جهاد داخل الأراضي المحتلة ونشر للإسلام والخير والحرية في كل مكان؛ نصصح المفاهيم غير الصحيحة عن الإسلام؛ فنبصر ويصمم بعض المنتسبين إلى الإسلام أن يشوهوا صورته في أعين الغرب والناس أجمعين، زاعمين أنهم يحمون الأرض والعرض؛ لكنهم يفسدون من حيث يريدون الإصلاح.

❦ فبأي عقل يتصور الإنسان أن يقتل مسلماً أقر بالشهادتين؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾. [المائدة: ٣٢]. ومنهم من يعتدي على السباح زاعماً أنهم كفر، وأن الحكومة التي تسمح

لهم بالدخول هكذا (حكومة كافرة)؛ أقول له: يا أخي، ألم تقرأ حديث الرسول ﷺ: ((مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ،

وإن ربحها توجد من مسيرة أربعين عامًا)). (صحيح البخاري). فبأي عقل نفتح لهم أبوابنا ثم نقتلهم في ديارنا، وقد جعل الله النفس والعرض والمال أمانة لا يصح لمسلم أن يعتدي على مسلم أو غير مسلم بهذا الشكل إطلاقاً؛ ولكن من هؤلاء الشباب من هو غير سئ ولا فاسد، ونهيب بالعلماء والمربين والأزهر الشريف أن يحاوروا هؤلاء الشباب، وأن يعيدوهم إلى الحق والصواب، ولا نميل إلى العنف أبداً؛ فالجميع يعلم أن العنف لا يولد إلا عنفاً.

فنوجه هؤلاء الشباب إلى ما فيه الخير والرشاد لأمتنا الإسلامية ولوطننا الحبيب مصر، وفي ميدان العمل والدعوة والإصلاح متسع للكثير من الشباب المخلصين، شباب أمة محمد ﷺ، الأمة الوسط؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. وقال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ)). (حسنه الألباني). وقال ﷺ أيضاً: ((إِنَّ الرُّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَأْنُهُ)). (صحيح مسلم). ومعنى ذلك: أن نأخذ الإسلام بالرفق واللين والتدرج؛ فإن رسول الله ﷺ عُبِدَ الله ﷻ ثلاث عشرة (١٣) سنة في مكة، وكان حول الكعبة ثلاثمائة وستون (٣٦٠) صتماً، ولم يكسر الأصنام إلا في فتح مكة؛ أي: بعد البعثة بعشرين سنة تقريباً.

وفي الختام: نقرر - من باب تصحيح المفاهيم - أن من يدافع عن أرضه ليس إرهابياً؛ لكن الإرهابيين الذين يغتصبون حقاً ليس لهم، وأرضاً ليست أرضهم، ومالاً ليس مالهم، ويقتلون ويفسدون، والإرهاب: هو الخروج عن الشرعية، والتعدي على حقوق الآخرين، واحتقار القوانين السواءية والوضعية. فعلينا أن نكون أمة واحدة لا فرقاً وشيخاً.

٢١. العولمة والتقدم التكنولوجي

أصبح العالم الآن أشبه بالقرية الصغيرة. فما سبب ذلك ونتائجه؟

♦ الألف:

(١) المقصود بالعولمة. (٢) جوانب العولمة المختلفة. (٣) ماذا يجب علينا للاستفادة من العولمة وتجنب أضرارها؟

الموضوع

لقد استطاع العلم في العصر الحديث أن يذلل مصاعب الحياة، وأن يسخر للإنسان كل ما يستطيع من جو وبحر وبر، وأن يقدم له أسباب الراحة والرفاهية وينير له الحياة؛ فقد جعل العلم - وما اخترعه من أجهزة حديثة (كالتلفاز والنت والقنوات الفضائية وغيرها) - العالم كالقرية الصغيرة؛ فما يحدث في أمريكا واليابان والصين وأستراليا وأي دولة في العالم نعرفه ونحن في مصر في نفس الوقت، وهذا ما نسميه (بالعولمة)؛ فهو مصطلح مأخوذ من كلمة (العالم)، وللعولمة أكثر من جانب، وهي ذات صبغة أمريكية في كل جوانبها:

الجانب الفكري والثقافي للعولمة: وهي عولمة مضرّة لنا - نحن العرب - أكثر من نفعها .. لماذا؟ لأن أمريكا تريد العالم كله أن يفكر بطريقة واحدة وأسلوب واحد بكل حرية دون أي قيد من دين أو خلق؛ ويمثل ذلك القنوات الفضائية التي نشاهدها ليل نهار، ويُضَيِّع شبابنا أوقاته أمامها، فبعضها إفادة وأكثرها الضرر بها فيها من أفلام هابطة ومشاهد تحث على الرذيلة والعنف.

❦ أما الجانب الاقتصادي للعمولة: فنلزم العمولة كل الدول بفتح حدودها الجمركية وإلغاء الجمارك أمام كل السلع القادمة من الخارج، وهذا الأمر يؤدي إلى تخفيض أسعار السلع المستوردة من الخارج؛ وحينئذ لا شك أن المشتري سيشتري الأفضل والأرخص وهو المنتج المستورد؛ مما يؤدي إلى خسارة البضائع الوطنية، فتغلق الدولة مصانعها، ويتشرد العاملون، وينهار الاقتصاد.

❦ ولذلك يجب علينا جميعاً أن نستيقظ ولا ننام، وأن نرفع رءوسنا ولا نضعها في الرمال كالنعام يخشى الصياد؛ لكن علينا أن نأخذ بميزات (العمولة)؛ مثل: الانفتاح على الغرب؛ فنأخذ ما يفيدنا من تقدم صناعي وتكنولوجي، ونرفض ما يضرنا ويفسد أبناءنا وشبابنا، وعلينا أن نجتهد في كل المجالات؛ لأن العالم لا يحترم إلا الأفضل والأقوى، وأن نثق بالله ﷻ، ثم بأنفسنا:

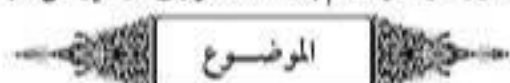
ما بين طرفة عين وانتباهتها *** يغير الله من حال إلى حال



❦ الحرية والعدل والشورى (الديمقراطية) مبادئ لقيام النهضة في كل المجالات.

❖ **الأفكار:**

(١) الحرية ومفهومها وأهميتها. (٢) العدل ووصية الإسلام به. (٣) الشورى؛ وخير من طبقتها. (٤) خطوات مصر نحو الشورى.



الموضوع

❦ مما لا شك فيه أن الحرية والعدل والشورى مبادئ للمجتمع السليم والنهضة في كل المجالات؛ فهي ضرورة كالماء والهواء والطعام.. أرايتم دولة تستغني عن الماء أو الهواء أو الطعام؟ فهي وسائل الانطلاق إلى مجتمع أفضل وحياة أرقى، ونقف أولاً مع الحرية: فبالحرية يعيش الإنسان سعيداً طليقاً، يقول ما يشاء، ويفعل ما يريد طبقاً لمنهج الله ﷻ؛ فالحرية ليست مطلقة لكنها مقيدة بأدب النفس، فليست الحرية في البعد عن الأخلاق والقيم؛ لكن الحرية معناها الحقيقي يكمن في ظل الأخلاق والقيم، والمعنى الشامل للحرية: أن نعيش في مجتمع حر لا تتحكم فينا ظروف اقتصادية أو سياسية، أو احتلال يأخذ خيراتنا وينهب ثرواتنا ويصادر آراءنا؛ ولذلك نجاهد كل الدول المحتلة من أجل الحرية؛ أمثال: فلسطين والعراق.

❦ ومن هنا يجدر بنا أن نذكر قول المنفلوطي؛ إذ يقول: (الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس؛ ليعيش المجتمع سعيداً).

العدل: هو المحور الثاني لقيام دولة عظيمة فبالعدل قامت السماوات والأرض؛ والعدل: هو أن يصرف الإنسان أمور نفسه وأمور الناس على قانون لا عوج له ولا زيغ ولا استثناء ولا ظلم ولا محاباة، وأن يسير أعماله على قانون إلهي لا تبديل فيه ولا تحويل؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يُعْظِمُ لَكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ تَدْعُونَهُ ﴿[النحل: ٩٠]﴾. فما أجل أن نؤسس بيوتنا ومجتمعاتنا على العدل الاجتماعي والاقتصادي! فلا نظلم أحداً، ولا نفرق بين غني أو فقير، أو ابن رئيس أو مرءوس؛ فالكل أمام القانون متساوون، وجرى الله النبي ﷺ

الإمام العادل خير الجزاء؛ إذ يقول: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)). (صحيح مسلم).
والجميع يعلم سبب هذا الحديث (المرأة المخزومية الغنية التي سرقت)؛ ولذلك أعلنتها ابن تيمية صريحة إذ يقول: (يرفع الله الدولة العادلة وإن كانت كافرة، وبذل الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة). والحكمة الخالدة تقول: (العدل أساس الملك).
وأما المحور الثالث؛ وهو الشورى (الديمقراطية)؛ فإنه لا يشك عاقل أن الشورى والأخذ برأي الشعب هذا أساس من أسس التقدم والرفق؛ فالشورى مبدأ إسلامي أصيل لا بد من الأخذ به، وأصبحت الدولة الديمقراطية أمراً مُسْتَلْماً به في العمل السياسي؛ يُقَرُّ بذلك القاضي والداني؛ وترسيخ هذا المبدأ يجعل الشعوب تطمئن على مستقبلها في أن تعيش في مجتمع محترم آمن متفاهم، وأن هذا الوطن ملك للجميع لا ملكاً للحكومة وحدها؛ فنتيجة للمبادئ السابقة نرى الجميع يعمل ويعتهد من أجل تقدم وطنه ونفسه.

❦ ونحاول مصر أن تخطو خطوات في الديمقراطية؛ كان منها: إلغاء الرئيس الراحل (السادات) الحزب الواحد مما أدى إلى السماح بشيء من الحريات؛ مثل: حرية الصحافة. ثم جاءت ثورة الخامس والعشرين من يناير عام (٢٠١١م)؛ فعدلت الدستور في سبيل مزيد من الديمقراطية والإشراف القضائي على الانتخابات؛ تلك الخطوة التي نسال الله ﷻ ألا تُلغى وإلا ستكون وصمة عار في جبين الشعب المصري، ونرجو مزيداً من الحرية و الشورى والديمقراطية؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ

اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾. (الشورى: ٣٨).

❦ واستحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يمدحه (حافظ إبراهيم) قائلاً:

جزاك ربك خيراً عن محبتها	يا رافعاً راية الشورى وحارسها
رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها	رأي الجماعة لا تشقى البلاد به

٢٣. حرب العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر)

♦ الأمل:

(١) الأمل والتطلع نحو الأفضل. (٢) عوامل النصر. (٣) مشاهد من المعركة. (٤) اتحاد العرب قوة.

الموضوع

❦ لولا الأمل في الفوز وفي جني الثمار ما عمل العاملون وما انتصر المنتصرون، ولظل الناس في أماكنهم لا يتقدمون ولا يتحركون، وَلَوْ قَفَّتْ الدنيا في بداية الطريق، وبقيَ الناس حيث كان أبوهم آدم وأمههم حواء؛ يتسترون بأوراق الشجر، ويطعمون نبات الحقل، ويبستون في الكهف والأكواخ، وهذا الأمل العظيم كان تحرير سيناء من يد العدو الصهيوني الذي انتهك الأرض والعرض والكرامة في هزيمة (١٩٦٧م)؛ لكن هل يسكت الشعب المصري الطمعي؟! لا.. والله، وَلَنَقْرَأَ للأستاذ أحمد هيكल:

شعبنا الحر الذي كان طمعنا	طاوي الصدر على الجرح سينا
عاد عملاً قوتاً شاعنا	على الرايات لا يعني الجبنا
حينما قبل اعبروا فاندفعوا	يصنعون الفجر والنصر المينا

❦ فاتحدت مصر مع شقيقاتها من العرب، وحدثت جيشها وقوت إيمانها بالله ﷻ، وثقتها بالنصر المؤزر؛ فجاءت ساعة الصفر ساعة تحرير سيناء في العاشر من رمضان، السادس من أكتوبر، الساعة الثانية ظهراً؛ حيث عبرت قواتنا المصرية قناة السويس وَلَنَقْرَأَ للأستاذ أحمد هيكل:

با أخي الزاحف بالأرض حبيبة	مرجعاً للام سيناء السلبية
قد محوت العار عن أعراضنا	بأذلاً روحك للمجد ضريبة
ساعة التحرير دقت فإذا	كل فرد صار في الجيش كتيبة

❦ وبعد جهد مرير عبّر المصريون القناة بعدما قضوا على صعوبات؛ منها: الألغام المنتشرة في القناة (النابلم)، وخط بارليف، والساتر الترابي على جبهة القناة الشرقية، ونجحت الضربة الجوية في شل حركة طيران العدو في عهد الرئيس المتوفى محمد أنور السادات، ووصلت القوات إلى سيناء، ودمروا منشآت العدو، ورفعوا علم مصر عاليًا خفًا تحت أصوات: التكبير الله، أكبر الله أكبر. وظهرت في هذه الحروب بطولات الشعب المصري المسلم الموحد بالله ﷻ؛ إذ يقول العلماء للجندي المصري الصائم في رمضان: نريدك أن تفطر ولا تصوم؛ تقوية لك على الحرب. فيرد الجندي المصري المسلم: أريد القتال وأنا صائم لعل أنال الشهادة، فأفطر في الجنة - إن شاء الله -. أي إيمان هذا! إنهم جند مصر خير جند العالم.

كما ظهر جلياً وقفة الدول العربية واتحاد المسلمين صفاً واحداً؛ فقد قامت تسع دول عربية إسلامية بتقديم الدعم العسكري لمصر وسوريا؛ مثل: السعودية التي كانت تقدم الأموال وتمنع البترول عن الأعداء، وكذلك الإمارات، وليبيا، والجزائر ..

وغيرها. وصدق الله ﷻ إذ يقول: ﴿وَأَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ولقد قضى الجندي المصري - بفضل الله - على الأسطورة الزاعمة (أن الجندي الإسرائيلي لا يقهر). والجميع يأمل أن تتوحد إرادة العرب من جديد حتى يحرروا القدس والعراق .. اللهم آمين.

تأبى العصى إذا اجتمعن تكسراً *** وإذا افرقتن تكسرت أحادا

٢٤. العبادات تقضي على الفرقة والإهمال والانحراف

♦ الأهداف:

(١) الهدف من العبادات. (٢) الصلاة. (٣) الصوم. (٤) الحج. (٥) الزكاة.

الموضوع

أقبل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

إن الذين يتعلقون بالمادة وحدها ويلهثون وراء الدنيا وملذاتها إنما ينسون أسمى وأفضل شيء في الحياة؛ ألا وهو الأخلاق والمثل والقيم، فمن أين نستمث القيم والأخلاق؟! لا شك أن الأخلاق هي الهدف الأول من العبادات الإسلامية:

أولاً الصلاة: الصلاة هي الفريضة العظمى التي تصل الفرد والمجتمع بالله رب العالمين، فتجعله فرداً صالحاً في مجتمع متقدم متحضر يلتزم بشرع الله، ولقيمة الصلاة العظيمة فقد فرضها الله على النبي ﷺ في السهاء في رحلة الإسراء والمعراج؛ فهي تُعلم

المسلمين الحفاظ على الوقت: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]. وتعلم المسلمين

الطهارة الظاهرة والباطنة؛ فالوضوء قبل الصلاة ينظف الإنسان ويكفر الذنوب والسيئات؛ كما أن الصلاة تدعو إلى المحبة والتسامح في المجتمع؛ فالكل يقف صفّاً واحداً خلف الإمام، لا فرق بين الغني والفقير، والقوي والضعيف، والرئيس

والمرءوس، كذلك تحرص الصلاة على الأخلاق، وتحمي الشباب من الانحراف وتوحد المجتمع.

ثانياً الصوم: شهر رمضان هو شهر الطاعات والتوبة والعمل الصالح والإقبال على الله ﷻ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ

فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

ورمضان ضيف كريم يأتي إلينا ليأخذ ذنوبنا ويعطينا الخير والفرح؛ فقال ﷺ: ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)). (صحيح مسلم). وفي هذا الشهر الكريم يجتمع الناس

ويتزاورون ويتسامرون ليلاً بعد صلاة التراويح، ويصلون الأرحام. الجميع يعلم أن دعوة الصائم لا تُرد؛ قال ﷺ: ((ثلاث

دعوات لا ترد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر)). (صححه الألبانى). وكذلك يدعى إلى الجنة من باب الريان، ولا شك أن الصوم له آداب وله مفسدات لا مجال لذكرها الآن؛ ولكنه مظهر من مظاهر الوحدة بين المسلمين، فالجميع يصوم ويفطر في وقت واحد:

جاء رمضان فجاء الخير أجمع ترتيل ذكر وتحميد وتسيب

ثالثاً الحج: له أهمية كبرى وفضل عظيم، فمن فضله: كفارة للذنوب العبد، ويأتي الحاج من مكة مغفور الذنب؛ حيث قال ﷺ: ((من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)). (صحيح البخاري). وهو فريضة على المسلم القادر العاقل البالغ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنِتَّوْا الْحَجَّ وَالْمَرَّةَ لِلَّهِ﴾. [البقرة: ١٩٦]. ولا شك أن الحج مظهر لوحدة المسلمين في العقيدة والقبيلة والتهليل والمودة؛ فجميع المسلمين يقصدون مكة ليطوفوا بالكعبة المشرفة، ويقفوا بعرفات، ثم يذهبوا إلى زيارة قبر الرسول ﷺ وهو من الآداب وليس من الأركان:

إلهنا ما أعدلك ليك قد ليبت لك
ملك كل من ملك ليك إن الحمد لك

وأخيراً الزكاة: فهي طهارة للمال من أي شائبة قد تشوبه؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾. [التوبة: ١٠٣]. وبأخذ الفقير حقه من الغني حتى يسعد الجميع، ويعيشوا في مجتمع متكافل متحاب تزول منه الفوارق والأحقاد، فتمتئ يؤدي الأغنياء حق الفقراء؟ ليسعد الجميع، ويعيش الناس في أمن واستقرار وسعادة في ظل الإسلام، الالتزام بمنهج الله ﷻ والالتزام بالعبادات يجعل المجتمع قريب من الله ﷻ، وبالتالي يزول الإهمال والانحراف، فلا تظهر ظواهر مثل: السرقة، والقتل، ومهرب الأموال إلى الخارج .. وغيرها.

٢٥. اللغة العربية

أمة بلا لغة هي أمة بلا كيان. كيف نحافظ على لغتنا العربية الجميلة؟ وما التحديات التي تواجهها في العصر الحديث؟

♦ الأهداف:

- (١) واقع الأمة العربية. (٢) هل علاقة الأمة باللغة العربية قوية؟ (٣) نحن أمة لا نتكلم لغتها.
- (٤) ما التحديات التي تواجه اللغة العربية؟ (٥) كيف نحافظ على لغتنا؟ (٦) تريد حب اللغة والتحدث بها. (٧) الخاتمة.

الموضوع

لنقم انظر ما جرى يا (سيبويه)؛ لقد ذهبت وجاء بعدك (جهلوليه)، فأصبح في قضايا الناس يُفتى ويُرجع في مشاكلها إليه! تُرى .. لو بُعث اليوم عالم من علماء اللغة العربية القدماء؛ مثل: الخليل بن أحمد أو أبو الأسود الدؤلي أو الجاحظ أو علماء اللغة العربية في العصر الحديث؛ مثل: الرافعي وحسين والعقاد.. هل يُرضيهم ما يحدث للغة العربية (لغة الضاد ... لغة القرآن)؟! لا

والله؛ فبعض العرب يتحدثون العامية المشبته، والبعض يتحدث الإنجليزية والفرنسية؛ وجاهةً ومظهرًا اجتماعيًا؛ ولكنها (عقدة الخواجة)؛ فقد ترك بعض العرب السلام عليكم ... وصباح الخير ... وكيف حالك، ويستخدمون أساليب أخرى أجنبية؛ فمنهم من يقول: (بون جور)، ومنهم من يقول: (شالو)، والآخر يشكر قائلًا: (ميرسي)، و(ثانكس) بدلًا من قول: (جزاك الله خيرًا) أو (أشكرك)؛ ولست أدري أيها السادة لماذا نخاصم اللغة العربية؟! هل هي فقيرة أم قبيحة أم على غير المستوى؟!.

وما أصدق ما قاله (حافظ إبراهيم) عن حال اللغة العربية في الوطن العربي! وأن اللغة تنادي أهلها ليتحدثوا بها؛ ولكن لا حياة لمن تنادي؛ فقال في قصيدته (مصر تتحدث عن نفسها):

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَأَتَمْتُ حَصَانِي	وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَأَخْتَسَبْتُ حَيَانِي
رَمَوْنِي بِمَقْمَرِ الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي	عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَانِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَاسِي	رِجَالًا وَأَكْفَاءَ وَأَذْتُ بَنَانِي
وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً	وَمَا ضِيقْتُ عَنْ أَيِّ بِهِ وَعِظَاتِي
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَاءِ الدَّرْ كَامِنٍ	فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صِدْفَانِي
أَرَى لِرِجَالِ الْغَرْبِ عِزًّا وَمَنْعَةً	وَكَمْ عَرَّ أَقْوَامٌ بِعِزِّ لُغَاتِي

وعندما ندافع عن اللغة العربية إنها ندافع عن ديننا وعروبتنا وأنفسنا؛ فأين اللغة العربية في حياتنا؟! إذا تحدث المذيع في التلفاز نسمع وإبلاً من الأخطاء النحوية، وكذلك الصحفي، وكذلك خطيب المسجد، فما بالنا بـرجل الشارع؟! ونحافظ على لغتنا من خلال المؤسسات التربوية؛ مثل: المدرسة، فينبغي أن تُفسح الطريق أمام اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ولا نشارك اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة؛ حتى يتعلم التلميذ أصول اللغة العربية وفروعها، وكذلك نهتم بها في الإذاعة المدرسية والمسجد، وأن نحترم معلمي اللغة العربية خاصة وكل المعلمين عامة؛ لأنهم يعلمون أشرف لغة على وجه الأرض:

قُمَ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ النِّجِيلَا *** كَادَ الْمَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

وكذلك الإعلام ودور العبادة ينبغي عليهم الاهتمام باللغة العربية، وأن يعرف الإعلامي والخطيب بعض قواعد النحو البسيطة، وأخيرًا .. مع أمنية كل أهل اللغة العربية: وهي أن يدرس الطالب الجامعي باللغة العربية؛ خاصة كليات الطب والهندسة؛ مثلما فعلت كثيرًا من الدول العربية؛ مثل: (سوريا). ولا يصح أن نتهم اللغة العربية بالضعف أو الفقر، ونسمع أخيرًا إلى ما قاله المستشرق (دنيان الفرنسي): (من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القوية، وأن تصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرُّحَل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها من اللغات بكثرة مفرداتها، ورقة معانيها، وحُسن نظام مبانيها).

٢٦. بر الوالدين (عيد الأم) وأثره في المجتمع

بر الوالدين طريق سعادة الأسرة والمجتمع، وعيد الأم يوم أن نطيعها، ونرعاه في كبرها.

♦ **الفائدة:**

- (١) فضل الوالدين علينا فيها سبب وجودنا.
- (٢) الأب يتحمل مشاق العمل في سبيل الإنفاق على أولاده وتربيتهم.
- (٣) الأم تتعب في الحمل والوضع والرضاعة والتربية.
- (٤) عيد الأم يوم أن نطيعها.
- (٥) الإسلام وصانا بالوالدين.
- (٦) واجبنا نحوهما.

الموضوع

لقد أنعم الله علينا بنعم كثيرة، وأجل هذه النعم وأعظمها أن أسدى إلينا نعمة الوالدين؛ فيها سبب وجودك في الحياة، وللأم دور عظيم في حياة أبنائها؛ فهي التي تربي، وتتعب، وتحمل آلام الحمل، ثم الوضع، ثم الرضاعة، ومن بعد ذلك التربية والتعليم والعلاج والسهر بجانبك في مرضك، والفرح لفرحك، والحزن لحزنك.

ولذلك لا تتعجب عندما جاء رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». (صحيح مسلم). قال الشاعر أحمد شوقي:

الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعباً طيب الأعراق

فبعد كل ذلك نأني نحن في يوم من أيام السنة كلها - وهو عيد الأم - نكرمها ونحمل لها الهدايا ثم ننساها وننسى طاعتها ورعايتها طول العام! هذا لا يصح أبداً. فكل يوم نطيع الأم فيه هو يوم عيدها، ليس يوماً في العام فقط كما يفعل الغرب.

أما دور الأب .. فهو دور عظيم أيضاً؛ فكم يتعب الأب في العمل من أجل كسب الحلال حتى يلبي مطالب أسرته واحتياجاتهم! كم مرة استيقظ مبكراً أو عاد إلى البيت متأخراً مُجْهِداً من عمله! فكل ذلك من أجل من؟! لا شك أنه من أجل أولاده؛ حتى يعيشوا عيشة كريمة، ويتعلموا تعليماً مناسباً، ويُعالجوا علاجاً شافياً، والأب - لا شك - يربي ويؤجّه الأسرة؛ لأنه يعلم قول الرسول ﷺ: ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته؛ الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته)). (صحيح البخاري). ولذلك أمر الله بطاعتها حتى تسعد الأسرة، وبالتالي يصبح المجتمع سعيداً متقدماً؛ لأن الأسرة هي اللبنة الأولى في

صرح المجتمع؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ﴾ [الإسراء: ٢٣].

٢٧. الأعياد والفرح في سعادة الإسلام واتحاد الأمة

♦ الألف:

(١) السعادة في الطاعة. (٢) عيد الفطر وعيد الأضحى. (٣) ما يجب في العيدين. (٤) مفهوم مخطئ في العيدين يجب تصحيحه.

الموضوع

❦ ما أجل السعادة! إنها مطلب الحياة البشرية؛ فالجميع يبحث عن السعادة، ولا شك أن السعادة في طاعة الله والرضا بقضاء الله الذي يَتَّبَعُ الرضا والصلح مع النفس؛ وهذا هدف الأعياد.

❦ والأمة الإسلامية تفرح في الأعياد وتُسِر، والفرح يكون دائماً مرتبطاً بالعبادات، فبعد عبادة الصوم في رمضان يأتي عيد الفطر؛ فيفرح المسلمون بالفطر، وبعد عبادة الحج وفريضة زيارة البيت الحرام يأتي عيد الأضحى الذي نضحى فيه بالأضحية اقتداءً بسيدنا إبراهيم عليه السلام عندما أمره الله أن يذبح ابنه إسماعيل عليه السلام، فأخذه إلى الصحراء حتى يذبحه؛ ولكن فداء الله بكبش

من السماء؛ فأصبحت الأضحية في عيد الأضحى شئنا لنا جميعاً، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا بَنِيَّ إِنَّهُنَّ لَتَنَارُ أَوْ أَذْنُكَ فَأَنْظِرْ مَاذَا فَرَعْتَ قَالَ يَكْتُمُونَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾. [الصافات: ١٠٢].

ومعنى ذلك أن الفرح والسرور مرتبط بالعبادات وبالطاعة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾. [يونس: ٥٨].

❦ ومن الآداب المستحبة في الأعياد صلة الرحم والزيارات بين الأقارب؛ حتى يكون المجتمع مترابطاً يحقق هدف الإسلام من المودة والمحبة والاجتماع؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقُولُوا زَمَانُكُمْ﴾. [محمد: ٢٢]. وقال رسول الله ﷺ: ((يا أيها الناس، أفسوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)). (صححه الألباني).

❦ ومن فرائض عيد الفطر أن نخرج قبله زكاة الفطر، وكذلك في عيد الأضحى يجب أن نعطي الفقراء من الأضحية حتى يزداد الرباط والألفة والأخوة بين أفراد المجتمع.

❦ فليعلم الجميع أن يوم العيد هو اليوم الذي تُطِيع الله فيه ولا نعصيه، والذي تُحَرَّر فيه أراضي المسلمين حتى تعم الفرحة في كل بلد، وينعم الجميع بالخير والسعادة، هكذا تكون أعيادنا؛ سعادة وفرحة وعبادة ووحدة وصلة أرحام وإصلاح نفوس، وبذلك تكون الأعياد انطلاقةً نحو مستقبل أفضل للأفراد والأمة.

٢٨. ترشيد الاستهلاك

الفصل:

(١) الزيادة غير المستغلة. (٢) ضرورة نشر الوعي. (٣) الإسراف وكيفية القضاء عليه. (٤) تعظيم الله حل لكل مشكلاتنا.

الموضوع

لا شك أن عدد سكان مصر يزداد يوماً بعد يوم، وما أجمل من أن نستفيد بتلك الكثرة حتى يزداد الإنتاج وتزرع الصحراء ويشعر الناس بالأمن والرخاء!

وعندما تنتشر الثقافة والوعي بين أفراد المجتمع سنجد الجميع ينتج، بل نجده أيضاً يُرشّد استهلاكه من طعام وشراب وملابس؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]. وإن مجتمعنا ليظهر فيه أمور كثيرة لا يدعو إليها الإسلام، بل هي من معوقات التقدم والرفق؛ فهذه أسرة من المدينة تلقي بقايا طعامها من أرز وخبز .. وغيره في سلة المهملات (القمامة) على الرغم من احتياج بعض الفقراء له، وهؤلاء رجال في البيت أو المسجد يتوضئون أو يغتسلون فيسرفون في المياه إسرافاً كبيراً، وهؤلاء مرضى يتناولون جزءاً من العلاج ويلقون بالباقي في سلة المهملات. ألا يعلم الجميع أن كل هذا الإسراف يخالف تعاليم الدين، وأن كل هذا الإسراف يؤخر وطننا مصر ويُضعف الاقتصاد ويزيد الطين بلة، فبدلاً من العمل والإنتاج نجد استهلاكاً وإسرافاً، ونسي الجميع قول الله ﷻ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]. وإنا ندعو الجميع إلى ترشيد الاستهلاك، والحفاظ على نعم الله ﷻ، وعدم إهدارها، والعمل بقول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]. وحل هذه المشكلة يكمن في تعظيم الله ﷻ، فلو عظمنا الله ولم نخالف أوامره لَفَرَزْنَا في الدنيا والآخرة؛ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]. فقد شاهد عيسى ﷺ رجلاً يسرق، فقال له: أنسرق؟! فقال الرجل: والله ما سرقت. فقال

عيسى ﷺ: آمنت بالله وكذبت بصري. كل ذلك تعظيماً لقسم الرجل بالله رب العالمين.

٢٩. القراءة

♦ الفقه:

(١) أهمية القراءة. (٢) أنواع القراءة. (٣) مهارات القراءة. (٤) آداب القراءة. (٥) الدين يحثنا على القراءة والتعلم.

الموضوع

إن نمو العقل ونُضج الفكر هما نتاج ما يقرأ الفرد، وتتكون مفاهيم الإنسان وتشكل سلوكياته وتكون مكانته في المجتمع بمقدار ثقافته، وتعتبر القراءة وسيلة مهمة من وسائل تحقيق الثقافة والتقدم الحضاري.

وللقراءة أنواع متعددة؛ مثل: القراءة الجهرية: وهي التي تعتمد على الجهر بها نقرأ، فنُخرج الحروف من مخارجها الصحيحة، ونراعي أماكن الوقف والوصل، كما نراعي تمثيل الصوت وتنغيمه ليناسب المعنى. ومنها القراءة الصامتة: وهي التي لا نحرك فيها الشفتين ولا نُصدر أصواتاً، وإنما نعتد على حركة العينين، وتقلّباتها بين مجموعة الكلمات والأسطر، وهي توفر الوقت والجهد، وتزبد الفهم، ولا تُزعج الآخرين. ومنها القراءة السريعة للتصفح: وتعتمد على السرعة في تليب صفحات موضوع ما في مجلة أو صحيفة أو كتاب؛ للإحاطة السريعة بأفكاره الأساسية، أو الموضوع الأساسي فيه، أو للوصول لفكرة محددة يبحث عنها القارئ.

وللقراءة مهارات لا بد من الإحاطة بها لتحقيق الثمرة المرجوة من العلم؛ وهي: تحديد الأفكار واستخلاصها، والاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها، وتمييز الأفكار الأساسية من الأفكار الفرعية، وتحديد موضوع القطعة، والتمييز بين الرأي والحقيقة، وإصدار أحكام على ما نقرؤه.

وللقراءة آداب؛ منها: أن يراعي القارئ الهدوء والنظام وعدم إزعاج غيره، وكذلك يراعي الحرص على نظافة الكتاب الذي يقرؤه، والمكان الذي يجلس فيه، وتقديم الشكر لكل من سَهّل له أمراً، ويُقدم كُتبه للآخرين بنفس راضية؛ ليتعلموا منها كما تعلم هو.

ولذلك وجدنا الدين يحثنا في كل وقت على القراءة والتعلم؛ فكانت أول آية: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. [العلق: ١]. وقال الرسول الكريم ﷺ: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)). (صححه الألباني). والرسول ﷺ جعل فدية أسرى بدر أن يعلموا صحابته القراءة والكتابة؛ إيماناً منه ﷺ بقيمة القراءة والعلم والعلماء؛ لأن ربه ﷻ قال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْوِلَاةَ دَرَجَاتٍ﴾. [المجادلة: ١١].

٣٠ قصة قصيرة

اكتب قصة: (زميلان تخرجا في الجامعة، ثم اتجه أحدهما إلى الوظيفة الحكومية فلم يجدها إلا بعد عناء، واتجه الآخر إلى الأعمال الحرة).

نشأ صديقان في حي واحد بمصر القديمة منذ عدة سنوات، فكانا يذهبان إلى المدرسة سوياً، وكل منهما يؤدي واجبه كاملاً، حتى انتهيا من المرحلة الثانوية ودخلا الجامعة معاً، فلما تخرجا تقدما إلى القوى العاملة من أجل التعمين، فلما مضت سنوات بدون تعيين ظل الأول منتظراً، أما الآخر لم ينتظر؛ بل اتجه إلى ميدان التجارة بها معه من مال قليل، فجعل يستثمره ويربح منه حتى ازداد دخله، ففتح متجرًا كبيرًا وأشرف عليه بنفسه، وكان يفتح بالربح القليل ويدخر جزءاً من ربحه ويخرج زكاة ماله، ولما أنعم الله عليه فكّر في إقامة مصنعاً لإنتاج البضاعة التي يحتاج إليها الشعب، فنجح في ذلك نجاحاً ملحوظاً، وقدم لبلاده خدمات جليلة كبرى، أما زميله الآخر بعد سنوات كثيرة حصل على وظيفة، فكان يؤدي عمله بإخلاص وأمانة؛ ولكن مجال الوظيفة ضيق وراتبها محدود، فهو يمضي عدة أعوام حتى يترقى من درجة إلى درجة، ويأخذ علاوة بسيطة لا تكاد تكفي، فأصبح غير قادر على تكاليف الحياة وازدياد الأسعار وتكاليف الدروس الخصوصية وهو صابر مخلص في عمله راضياً بقضاء الله؛ ولكن في ذات الوقت يبحث عن عمل آخر.

٣١ قصة صياد

اكتب قصة: (صياد كادت تُغرق العواصف زورقه في البحر؛ ولكنه نجا بمعون الله، وفرحت به أسرته).

كل إنسان يسعى لكسب الرزق بوسيلته الخاصة وطريقته التي نشأ عليها؛ فالفلاح يبذر الحب، ويتنظر الشار من الله، والصانع ينتج بضاعته، ويعرضها على الناس؛ ليعيش من ربحها، ويتنظر التوفيق والبركة من الله، والصياد يلقي شباكاً في الماء والأمل يملأ قلبه في أن تخرج مليئة بالأسماك.. ففي صباح يوم جميل ودّع أحد الصيادين أسرته متجهاً إلى شاطئ البحر. وكانت أنوار الصباح تطل على المكان بلونها الأحمر، والشمس بدأت ترسل أشعتها الذهبية، وانطلق الصياد بزورقه (مركبه) بعيداً عن الشاطئ؛ ولكن الحال تغيرت فجأة، وتكدت السماء بالغيوم، وهبت ريح هوجاء، فارتفعت الأمواج، فكان الزورق يعلو ويهبط كالريشة في الهواء؛ فكلما علا الموج ظن الهلاك، وكلما انخفض زاده الأمل حباً في الحياة والعودة إلى أولاده وأسرته، فإلى من يلجأ في ساعة العسرة والضيق إلا إلى الله يدعوه أن ينجيه من هذه المحنة والكرب الشديد؛ فاستجاب الله لدعائه وتضرّعه، فهدأت الأمواج، وسار الزورق في رفق، وألقى الصياد شباكاً وخرجت بها يريد من رزق الله، فحمد الله وشكره مُردّداً قول الله ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾. [إبراهيم: ٧]. ثم عاد إلى بيته، فوجد الجميع في انتظاره، فأخذ أولاده في حضنه، وأخذ يقص عليهم ما حدث.

٣٢ قصة قصير بعلون (شباب للاب)

❦ (في حلقة بالتلفزيون شاهدت سجيناً يحكي سبب دخوله السجن، ويُعلن ندمه وتوبته، ويتنظر نيل حريته). اكتب قصته.

❦ شاب مصري انشغل عنه والده في دوامة الحياة، ولم تهتم به أمه بسبب انشغالها؛ فهي بين العمل والتلفاز والموضة، والذي زاد الطين بلة سفر الأب إلى الخارج سنوات متصلة، لا يسأل عن أولاده رغم أنه كثير إرسال الأموال إليهم، فتشتري الأم ما تريده وتوفر كل سبل الرفاهية للأبناء؛ ولكن كيف حال الابن الأكبر؟ إنه بين أصدقاء السوء تاركاً جامعته، مهتماً بالسهرات الليلية بين الملاهي والمسارح ودور العرض (السينما)، وفي يوم من الأيام قال له أحد أصدقائه: لماذا لا تفعل مثلنا؟ إن من الرجولة أن تفعل كل شيء ولا تخشى أحداً، ومن الثقافة أن تجرب كل شيء، وأن تعرف كل شيء! فعرف الإدمان، وجرب المخدرات، وبالتالي تجرع كنوس الحمر بين الراقصات وبنات الليل؛ حتى قُبض عليه في إحدى شُقق السوء مع أصحابه من الأولاد والبنات.

❦ وسُجن وقضى فترة في السجن، وزاره أحد أصدقائه، والعجيب أن صديقه هذا كان ملتزماً وقريباً له (ابن خالته)، فأهدى له شريطاً لأحد العلماء عن التوبة والرجوع إلى الله، وقد كان كثيراً ما حدثه عن ذلك، وفجأة قرر هذا الشاب (وليد) أن يسمع هذا الشريط؛ ويتأثر به ويسترجع شريط ذكرياته، ويرى أين هو الآن؟ وما سبب ذلك؟ فيرجع ويقرر التوبة ويتوضأ ويحافظ على الصلاة داخل السجن، ويتمنى الخروج حتى يعود إلى جامعته، ويستغفر ربه ويستسمح والدته وينصل بوالده طالباً منه العودة من الخارج، فيكتفي ما جمع، وبالفعل يخرج من السجن بعد سنوات، ويبدأ حياة جديدة كلها أمل وعمل، فتبسم له الحياة من جديد، ويرضى عنه أبواه، ويوفقه ربه ليدوق معنى الإيمان بالله. وبعد فترة.. حكى للناس قصته في برنامج تلفزيوني لعل الجميع يعتبر.

٣٣ مذكرات شاب مكافح

❦ (نشأ بيتاً فقيراً، فتقلبت به الأيام حتى لجأ إلى العمل في المساء ليكسب قوت يومه، ويصل إلى تعليم جيد فأصبح طبيباً ناجحاً مشهوراً، فابتسمت له الحياة بعد عذابها). اكتب قصته.

ضاقَتْ فلما استحكمتْ حلقاتُها *** فُرِجَتْ وكُنْتُ أظنها لا تُفْرَج

هذه قصة أسرة فقيرة وبسيطة الحال، يموت عائلتها ويترك ولداً يُدعى (أحمد) وابنةً تصغره بعامين تدعى (مريم) وطفلة صغيرة تُسمى (فاطمة) وأماً مكافحة تُعرف بين جيرانها (بالحاجة زينب).. كانت هذه المرأة بعد موت زوجها تتسلم معاشاً بسيطاً لا يتعدى مائتي جنيه، فعملت بالخطابة حتى تُنفق على أولادها وتعلمهم، وعندما دخل أحمد المرحلة الإعدادية بدأ يرى حال أسرته وتعب والدته، فأراد أن يخفف عنها حملها الذي تحمله منذ خمس سنوات بعد وفاة أبيه؛ فقرر أن يعمل بعد المدرسة لينفق على نفسه، ويساعد في الإنفاق على أخته (مريم وفاطمة)، وكان يذاكر بالنهار ويذهب إلى مدرسته، ويواصل عمله بالليل حتى يعود إلى البيت متعباً فيؤدي صلاته شاكراً ربه، سعيداً بما هو فيه، راضياً بقضاء الله ﷻ، داعياً ربه أن يفرج الكرب عنه

وعن أسرته، وكانت أخته (مريم) تقف بجانبه أيضًا، تُطيعه فيما يطلبه منها من طعام أو شراب أو إعداد غرفته، ودائمًا تُشعره أنه رجل البيت من بعد أبيه، فكانت يُعَمُّ الأخت والصديقة له، حتى أصبح (أحمد) في الثانوية العامة، ودخل القسم العلمي أملًا هو والأسرة أن يحقق حلم حياته الذي يفكر فيه مستيقظًا، ويحلم به نائمًا؛ ألا وهو (كلية الطب)، فذاكر واجتهد واستعان بمُدْرَسِه في مدرسته، بسألهم ويجلس معهم بحُبِّ واحترام، وهو يعلم قول الشاعر:

أَعْلَمْتُ أَشْرَفَ أَوْ أَجْلُ مِنَ الَّذِي *** يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولًا

الكل يقف بجانبه ويعلم ظروفه وطموحه، وجاء يوم النتيجة، وكان أسعدَ يومٍ مرَّ على (أحمد) منذ فتح عينه على الدنيا، فقد حصل على تسعة وتسعين في المائة (٩٩٪)، ودخل كلية الطب قسم الجراحة، وبعد سنوات تخرج وأصبح طبيبًا مشهورًا مخلصًا في عمله، عاطفًا على الفقراء، فوَّضَ الله عليه وحل مشكلاته، وزوج أخته (مريم)، وذهب مع والدته لحج بيت الله الحرام، وعاشوا جميعًا أسرة سعيدة، وتبسمت لهم الحياة بعد سنوات العذاب؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾. [الطلاق: ٣، ٢].

مقدمة لكتب لأي موضوع

قال الله ﷻ على لسان موسى ﷺ في كتابه العزيز: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۖ وَبَرِّزْ لِي آثَرِي ۖ وَأَحْذِلْ عُقْدَةَ مِنِّي ۖ لِسَانِي ۖ يَتَقَهَّرَ قَوْلِي﴾. [طه: ٢٥، ٢٨]. فمما لا شك فيه أننا عندما نحاول الكتابة في موضوع (يكتب اسم الموضوع) نجده جذيرًا بالتبُّع والتحليل الشامل لعناصره المختلفة؛ ذلك لأنه على قدرٍ عظيم من الأهمية، ففي الآونة الأخيرة أصبح ذلك الموضوع محورًا لحديث وتعليق الجهابذ والمجتمع بكل فئاته، وللأهمية الكبرى للموضوع نجده قد فرض نفسه على وسائل الإعلام المختلفة أيضًا، إذ راحت جميعها تتناوله بالتحليل الشامل، ولكل ما سبق أجد قلبي يسترسل في الكتابة ولا يتوقف، محاولًا قدر استطاعتي ملاحقة أفكار المتدفقة المتلاحقة لإبداء رأيي فيه؛ مساهمةً مني في التعريف به وتوضيحه ومعالجته.

خاتمة لكتب لأي موضوع

وأخيرًا.. بعد تحليلنا لعناصر الموضوع وأفكاره، والتوضيح والشرح والتعليق، مدللين ومسنَّهدين عليه نجد أنه بالحُب والعمل والأمل والعزيمة الصلبة الصادقة المخلصة، وإعلاء شأن الفرد وإطلاق العنان للطاقت الخلاقية المبدعة - يمكننا أن نتجاوز ما يواجهنا، ونحقق ما نحلم به من آمال لنا ولمجتمعنا؛ لنعيش في رخاء وسلام واطمئنان وتقدم.

التعبير الوظيفي

(١) البرقية:

❖ هي عمل كتابي يُستخدم في التعبير والإخبار عن الآراء والمشاعر تجاه عمل أو موقف أو مطلب حيوي.

❖ **إذ طلب ملك كتابة برقية فعليك بالآتي:**

❖ كتابة اسم المرسل إليه، ثم عنوانه في أعلاها ناحية اليمين.

❖ كتابة نص البرقية في وسطها.

❖ كتابة اسم المرسل، ثم عنوانه في أسفلها ناحية الشمال.

❖ لا يزيد موضوع البرقية عن سطرين غالبًا.

❖ عليك أن تراعي الدقة اللغوية.

❖ **لتدريب:** اكتب برقية إلى صديق لك تدعوه لقضاء الإجازة الصيفية معك.

المرسل إليه /
العنوان /
أدعوك لقضاء إجازة الصيف معي، والتمتع بجو مصر وشواطئها الساحرة
المرسل /
العنوان /

❖ لصوص لبرقيات مختلفة:

الوفاء: (نشاطركم الأحزان) - (للفتيد الرحمة، وللأسرة خالص العزاء) - (إننا لله وإنا إليه راجعون، اصبروا واحتسبوا).

الحج: (حج مبرور، وذنب مغفور، وعود محمود) - (الحمد لله الذي منَّ عليك بالعلواف والسعي والوقوف بعرفة).

الشفاء: (شفاكم الله، وجعل صبركم في ميزان حسناتكم) - (نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيكم).

(٢) الإعلان:

❖ يهدف إلى توجيه بعض الإرشادات والتعليمات للالتزام بنظام محدد من خلال عمل ثقافي أو اجتماعي.

❖ **ويجب فيه:**

❖ الإيجاز والدقة.

❖ حسن التنظيم والتوضيح وجمال الخط.

❖ تحديد المستوى الثقافي للمخاطب به.

❖ تحديد الزمان والمكان.

● **تعريب:** اكتب إعلانًا تدعو فيه زملاءك للاشتراك في جماعة (الخط العربى)، موضحًا فيه الخبرات التي يمكن أن يكتسبها الطالب في الجماعة.

إعلان

تعلن جماعة الخط العربى عن فتح باب الاشتراك، فعلى من يرغب في الاشتراك أن يتقدم بتسجيل اسمه يوم السبت الموافق (١٩٨٤/١٢/١٤) لدى الاستاذ المشرف، وذلك بمكتبة المدرسة بعد إجراء اختبار قدرات للمتقدمين، ولا شك أن الخط - إلى جانب وظيفته التعبيرية - فن من الفنون الجميلة الراقية التي ترهف الحس وتربي الذوق.

٣) اللائحة:

● **يجب ألاي علم كتابتها:**

● الإيجاز والدقة، وأن يكون مضمونها واضحًا.

● تحديد المستوى الثقافى للمخاطب بها.

● حسن التنظيم والتوضيح وجمال الخط.

● **تعريب:** اكتب لافتة لكل من: (النظافة - التعاون - الأخلاق).

الأخلاق سمات الصالحين

وتعاونوا على البر والتقوى

النظافة دليل على الحضارة